الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

البناء الدرامي في مسرح الطفل
مسرحية شجرة الورد ... سندريلا لحسام الدين السيد انموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص: الأدب العربي

إعداد الطالبة: حبيبة حرايز

أمام لجنة المناقشة المكوّنة من السّادة:

السنة الجامعية: **2024/2023م**

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
01				رئيسا
02	د. عمار مهدي			مشرفا ومقررا
03				مناقشا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..27 ديسمبر 2020.....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

انسيد(ة): حرايز حبيبة ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..طالبة.....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 203632343 والصادرة بتاريخ 2018.11.04.....

المسجل(ة) بكلية / معهد كلية الآداب واللغات ..... قسم الأدب العربي الحديث

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: البناء الدرامي في مسرح الطفل

مسرحية شجرة أتوز ... سند ريلا لحساو الدين السيد انموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 02 جوان 2024

السيد ..... شاهد على توقيع
بتاريخ .....
رئيس المجلس الشعبي البلدي
أو المفوض منه رئيس مكتب الحالة المدنية

توقيع المعني (ة)

شكر وعرفان

قال الله تعالى :﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِوَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِيالآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ سبأ/01

الحمد والشكرللمولى عزّ وجل، الذي منحني القدرة والإرادة لإنجاز هذا البحث المتواضع، والشكر والامتنان للدكتور **عمار مهدي** الذي شرفني بقبول الإشراف على هذا البحث ، وأسدى لي كل النصح والتوجيه ولم يبخل علي بوقته وجهده ، الشكر الجزيل إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة هذا البحث من أجل تقويمه ، والشكر موصول إلى كل من أمد لي يد المساعدة من أساتذة وزملاء .

.

إهداء

أهدي فرحة النجاح ولذة الوصول...

إلى الغائب الحاضر من أحمل اسمه وصورته بكل فخر وعزة وشرف

والدي رحمة الله عليه

إلى جنتي ومصدر قوتي، رفيقة روحي وملاكي الحارس

أمي العظيمة

إلى من أبصرت بهم طريق حياتي واعتزازي بذاتي

زوجي وأبنائي

إلى سندي واتكائي وعزوتي في الحياة شقيقات العمر

أخواتي الغاليات

مقدمة

المسرح شكل من أشكال الفنون يعد وسيلة من الوسائل الفعالية التي تعبر بها الشعوب عن قضاياها الاجتماعية و السياسية و الثقافية ، ومسرح الطفل يعتبر مؤسسة تربوية تعمل على بث الوعي في عقول الأطفال و خلق السلوك الجيد لديهم و ترسيخه ، فهو بذلك يعالج قضاياهم و يرسم تطلعاتهم و طموحاتهم .
إن مسرح الطفل يظل نافذة ساحرة تطل منها الناشئة على عوالم من الإبداع والخيال ،فهو ليس مجرد تسلية أو ترفيه، بل هو واحد من أبرز الوسائل التربوية التي تضمن للطفل نموًا متكاملًا يشمل الجوانب العقلية، الثقافية، والاجتماعية، تكمن أهميته كونه يعتمد على التفاعل والتواصل المباشر بين الطفل والعمل المسرحي، حيث يصبح المشاهد جزءًا منه ، فمن خلال تلقي القصص والحكايات على خشبة المسرح، تُنمَّى قدرات الأطفال اللغوية وتُطور خيالهم وإبداعهم، وتُعزَّز لديهم قيمًا كالتعاون والصداقة والعدل واحترام الآخر .
يتميز مسرح الطفل بمحتوى هادف يتلاءم مع السلوكيات والقيم المجتمعية، فيقدم دروسًا في مختلف المجالات كالأخلاق، العلوم، التاريخ ،و الأدب...، ومن هنا يكتسب الأطفال معارف جديدة بأساليب ممتعة وجذابة، مما يُسهم في تعزيز العملية التعليمية،ولاتقتصر فوائد مسرح الطفل على المشهد الثقافي وحسب، بل يكتس الأطفال المشاركون في المسرحيات والفعاليات الإبداعية ثقة بالنفس أكبر، ويطورون مهاراتهم التواصل وصوتية والحركية، كما يساعد انخراطهم في أدوار متنوعة على تنمية الذكاء العاطفي والاجتماع .

إنّ اختياري لدراسة مسرح الطفل فهو موضوع يستحق الدراسة باعتباره مرتكزا ضروريا وداعما أساسيا سواء من حيث أنه يمكن الطفل من اكتساب ملكة لغوية ونمو عقله وبناء شخصيته والترويح عن نفسه وجعله فردا فعالا في مجتمعنا

ويكتسي الموضوع أهمية من حيث محاولته تقديم صورة عن مسرح الطفل والكشف عن عناصره الفنية،إضافة إلى أنالنص المسرحي الموجه للطفل مُعَرضْ للتغييب والتهميش الشبه كلي في مجتمعنا.
فشكلت هذه الاشكالية نواة البحث:
ماهي خصوصية مسرح الطفل ؟وماهي خصائص بنيته الدرامية ؟ وكيف تجسدت هذه العناصر في مسرحية شجرة الورد ... سندريلا لحسام الدين السيد؟
واقتضت خطة البحث تقسيمه إلى فصل نظري وفصل تطبيقي تسبقهم مقدمة وخاتمة في الأخير، حيث تناولت في الفصل الأولمفاهيم عامة حول مسرح الطفل كمايلي:

- مفهوم مسرح الطفل
- أنواع مسرح الطفل
- اهداف مسرح الطفل
- المضمون في مسرح الطفل
- خصائص النصوص المسرحية الموجهة للطفل
- نشأة مسرح الطفل في الوطن العربي

في حين تناولنا في الفصل الثاني التطبيقي البناء الدرامي لمسرحية(شجرة الورد .. سندريلا)لحسام الدين السيدكمايلي :

- الحكاية في مسرحية (شجرة الورد .. سندريلا)
- الحوار في مسرحية (شجرة الورد .. سندريلا)
- الشخصيات في مسرحية (شجرة الورد .. سندريلا)
- الصراع في مسرحية (شجرة الورد .. سندريلا)
- الزمكانفي مسرحية(شجرة الورد .. سندريلا)

وأنهينا بحثنا بخاتمة حصرت فيها أهم النتائج التّي توصلت إليها وقداعتمدنا في مذكرتنا هذه على آلية الوصف والتحليل ،واستعنا بمجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها :

- ✓ حسن إبراهيم حسن ، مسرح الطفل في الوطن العربي نحو مستقبل أفضل
- ✓ حسن شحاته، ادب الطفل العربي(دراسات وبحوث)
- ✓ هادي الهيتي ، ادب الطفل(فلسفته،فنونه وسائطه)

ومن الصعوبات التّي واجهتنا نقص الدراسات التي تناولت مسرح الطفل في الوطن العربي، إضافة إلى قلة المراجع التّي تناولت جميع العملية الإبداعية من نص وعرض وتلقي في الخطاب المسرحي الموجه للطفل

وفي الأخير نتوجه بخالص الشكر لمن وجهنا وساعدنا في إنجاز هذا البحث، وعلى رأسهم الأستاذ المشرفعمار مهدي.

وإننا لا ندعي الكمال، فإن لوحظ على بحثنا النقص، فهو من طبع البشر، ونرجو أن نكون قد فتحنابابا أمام الدارسين والباحثين للخوض أكثر في غمار مسرح الطفل .

والله الموفق والمستعان

الفصل الأول

مسرح الطفل المفهوم والخصائص

1 مفهوم مسرح الطفل

يعرّف المعجم المسرحي مسرح الطّفل على أنّه" تسمية تطلق على العروض الّتي تتوجّه لجمهور الأطفال و اليافعين ، و يقدّمه ممثّلون من الأطفال أو الكبار ، و تتراوح غايتها بين الإمتاع و التّعليم ، كما يمكن أن تشمل التّسمية عروض الدّمى الّتي توجّه عادة للأطفال ، و يمكن أن يأخذ مسرح الأطفال شكل العرض المسرحي المتكامل الذّي يقدّم في صالات مسرحيّة أو في أماكن تواجد الأطفال مثل الحدائق أو المدارس".[1] ويمكن تحديد مفهوم شامل له كما يلي :

أوّلا مسرح الطّفل: وهو الذّي يبدعه الطّفل و هو" مرسله و هو متلقّيه ، و ينبع من خصوصيّة عالم الطّفل نفسه و يحتاج الطّفل فيه إلى اليّات و مؤهّلات تربويّة و نفسيّة و بيداغوجيّة و اجتماعية ، بموازاة المؤهّلات الفنّية الّتي تعنى بكتابة النّص و إخراجه و تقطيعه و تحديد أهدافه ، ولا ينبغي أن تتعارض مع جماليّة العرض في عمومه ".[2]

ثانيا مسرح للطّفل: وهو مسرح يبدعه الكبار للصّغار، و" يرسل المبدع فيه خطابا مسرحيّا للمتلقّي الطّفل ، يشارك المبدع فيه الطّفل بوجدانه و ذهنه لإنماء مدارك الطّفل العقليّة و الوجدانيّة و هو ليس مجرّد كاتب مسرحي أو مخرج ينطلق من القناعات الجماليّة نفسها التي يبني عليها، و هو يتعامل مع جمهور راشد".[3]

ولمسرح الطفل عدّة وظائفنذكر منها :

- يعتبر وسيلة ترفيه و تسلية و إمتاع.
- يمثّل الأداة الفعّالة في تنوير الفكر و بثّ الوعي فخير دافع للسّلوك الطّيب من خلال العبر و القيم الأخلاقيّة الّتي تعمل على توجيه الطّفل فهو يدرّب الأطفال على الحياة لما تحمله من عبر و رسائل توجيهيّة تعليميّة و حكم تنمّي أفكارهم و تجعل سلوكهم طيّب .
- تنمية ثقافة التّلميذ و تبسيط المادّة العلميّة و تحويلها الى خبرات ذات معنى يمكن تذوّقها ، فهو طريقة من طرق التّدريس .

---

[1] - ماري الياس، حنان قصّاب ،المعجم المسرحي ، مفاهيم و مصطلحات المسرح و فنون العرض، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 ،1997، ص41.

[2]- مصطفى رمضان، خصائص مسرح الطّفل، مجلة مشكاة، كلية الآداب والفنون ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الجزائر ،ع78، 1994،ص46.

[3]- المرجع نفسه ،ص. ن .

- معالجة بعض الاضطرابات النّفسية لدى بعض التّلاميذ كالانطواء و الخجل و التّردّد و بعض العيوب الخلقية كعيوب النّطق و أمراض الكلام.
- إبراز المواهب المسرحيّة و التّمثيليّة لدى الأطفال.

2 أنواع مسرح الطفل

لقد اختلف الدارسون في تقسيم وتصنف مسرح الطفل، فتعددت أسمائه وتقسيماته بحسب الاعتبارات والمعايير ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع رئيسية لمسرح الأطفال هي [4] :

- ✓ المسرح المدرسي .
- ✓ المسرح المحترف للأطفال (ويعرف عادة باسم مسرح الطفل).
- ✓ مسرح العرائس .

ـ فما هي هذه الأشكال المسرحية داخل هذه الأنواع ؟

[4]-حسن إبراهيم حسن، مسرح الطفل في الوطن العربي نحو مستقبل أفضل ،مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ،قطر ، ع 99، يوليو 1989، ص 93 .

2.1 المسرح المدرسي :

المسرح المدرسي هو " مجموعة النشاطات المسرحية التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالا مسرحية لجمهور يتكون من الزملاء والأساتذة وأولياء التلاميذ ، وهي تعتمد أساسا على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ ، كالتمثيل والرسم والموسيقى ... الخ . وكل ذلك تحت إشراف مدرب المسرحية " [5] ، فتسمية هذا النوع من " مسرح الطفل " بهذا الاسم مرتبطة لارتباط هذا النشاط المسرحي داخل المدارس ، كما يتميز هذا النوع من المسرح بان ممثلوه هم التلاميذ أنفسهم .
ويتخذ المسرح المدرسي عدة صور هي : [6]

- ✓ المسرح التعليمي .
- ✓ المسرح التربوي .
- ✓ المسرح التلقائي .
- ✓ مسرح العرائس .

2.1.1المسرح التعليمي :

يعتبر المسرح التعليمي من أهم الوسائط التي يمكن استخدامها في تنمية وتفعيل القدرات العلمية والفنية والتربوية للتلاميذ ، فمن خلاله يمكن تقديم وتوصيل المعارف بشكل فني يساعد على صقل أذواق الأطفال وجعلهم يقبلون بشغف على تقبل المادة العلمية ، والتي عادة ما تكون جافة إذا ما قدمت إليهم بالطرق التقليدية لتعلمها [7].

وقد يستعصى الأمر في مسرحية بعض المواد الدراسية أو تحويلها إلى عروض تمثيلية ، فنيا مع حفضها على الجانب العلمي بالمقابل ، لذلك فانه من الصعب إخضاع أو وضع جميع المواد المدرسية في قالب مسرحي ، فوجب وجود مقاييس وأسس لاختيار ما يناسب الأطفال من مواضيع تحقق أهداف هذا النوع من المسرح ، ومن اعتبارات تراعي مستويات الأطفال الفكرية واللغوية ، لتحقق في الأخير نجاح المسرحية تسهيلا واستيعابا ، ومن الاعتبارات الواجب مراعاتها في التمثيلية التعليمية ما يلي[8] :

---

[5]-حسن مرعي المسرح المدرسي، دار ومكتبة الهلال .بيروت،لبنان ، ط 1 ، 1993،ص 13.

[6]- حسن إبراهيم حسن ، مسرح الطفل في الوطن العربي نحو مستقبل أفضل ، مجلة التربية ، ع. 90، يوليو 1989،ص 93 .

[7]-حسن مرعي ، المسرح التعليمي ،دار ومكتبة الهلال، ط 1، 2000 ،بيروت ،لبنان، ص 5 .

[8]- عبد القادر المصراتي ، المعلم والوسائل التعليمية ،الجامعة المفتوحة ،ط2، ليبيا ،1997، ص 348.349.

- إن تحقق موضوعات هذه التمثيليات قيمة تعليمية وتربوية ، أو هدفا تعليميا.
- إن تمس وتعالج بعض التمثيليات انشغالات التلاميذ واهتماماتهم .
- مراعاة الأدوات والمعاداة التي تطلبها المسرحية من ديكور وأثاث ، وغير ذلك من الخامات.

2.1.2المسرح التربوي :

يقدم هذا النوع من المسرح داخل المدرسة مسرحيات ذات طابع ثقافي واجتماعي وتربوي عام ، وهو بذلك يسهم في عملية التنشئة الاجتماعية ، وفي ترسيخ القيم والأخلاق ، وكل ما يدخل تحت مسؤولية المدرسة من تربية وتعليم ، [9] كما يركز على المواضيع التي لها علاقة بالجانب التربوي الموجه والهادف .

إن الغاية من المسرح التربوي ليس تكوين ممثلين محترفين بقدر ما يهدف إلى تحقيق نشاط تربوي حقيقي عن طريق التعلم والخبرة ، وعلى هذا فان نجاح النشاط المسرحي في المدرسة يقاس بمدى ما حققه من فائدة في إطار هذا المفهوم التربوي الشامل [10].

كما أن هذا النوع من مسرح الطفل لا يتحدد كنشاط داخل المدرسة فحسب بل يتعداه إلى اطر أخرى كالمخيمات، والمراكز الكشفية التي تسعى من خلال نشاطاتها التي تحوي ضمنها المسرح التربوي إلى بناء صقل شخصية سليمة للطفل ثقافيا وسلوكيا .

2.1.3المسرح التلقائي :

هو "لون من النشاط المسرحي لا يستند إلى نص مكتوب مسبقا ، كما انه لا يحتاج إلى مسرح ولا إلى مشاهدين ، إذ يترك للأطفال حرية تأليف النص وتمثيله وإخراجه ، ولا يتدخل المشرف بشكل مباشر ، فهو يحدد لكل منهم دورا معينا في موقف ، أو قصة ، أو مشهدا دراميا ، كان يقول لهم : هيا نمثل يوما من حياة فلاح أو مدرس ...الخ " [11] .

وربما كان الهدف من هذا الشكل المسرحي هو اكتشاف مواهب الأطفال وتوجيهها في جوانبها الأدبية والفنية المختلفة ، ليعتمد الأطفال بعد ذلك على خيالهم وإبداعهم الخاص ، إذا ليس الهدف هو احتراف الكتابة والتمثيل والإخراج ...الخ ، إنما في إعطاء الحرية للأطفال في أوسع نطاق للتعبير عن ذواتهم

---

[9] - حسن إبراهيم حسن ،مسرح الطفل في الوطن العربي نحو مستقبل أفضل ،ص93 .

[10]- هدى محمد قناوي ،الطفل وأدب الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية ،مصر،1994،ص225.

[11]-حسن إبراهيم حسن ،مسرح الطفل في الوطن العربي نحو مستقبل أفضل ،ص94.

والشعور بالحرية في التخيل والإبداع ، ولأجل إبراز مواهبهم وقدراتهم أخر الأمر .

و " المسرح التلقائي " لا ينتقي في ذلك ممثليه بل يفتح المجال لجميع الاطفال لان هدفه هو تربية وتعليم الطفل من خلال التعبير عن نفسه وبنفسه حيال الحياة [12] .

2.1.4مسرح العرائس :

مسرح العرائس من ابرز أنواع مسرح الطفل وأقدمها ، وهو يختلف عن المسرح الآدمي اختلافا بينا مما جعله يتفرد بخصائصه ومميزات جعلته محببا لدى جمهور الأطفال ، وقد صنفت العرائس التي تؤدى داخل هذا النوع من مسرح الطفل إلى أربعة أشكال:

- ✓ عرائس اليد
- ✓ عرائس خيال الظل
- ✓ عرائس العصا
- ✓ عرائس الخيط

2.2 المسرح المحترف :

هو المسرح الذي يقوم على الاحتراف في تقديم عروضه بعيدا عن التلقائية والعفوية ، إذ يقوم على كامل عناصر العرض ، كما يقوم على تقديم ممثلين محترفين في عروضه سواء كانوا كبارا أو صغارا ، أو مزيجا بين الاثنين ، كما لا تقتصر الاحترافية على المسرح الآدمي بل تمس أيضا هذه الاحترافية مسرح العرائس لما يتطلبهويقتضيه من مهارة ودربة في تحريكها .

2.3 مسرح العرائس :

"يتسم هذا النوع من المسارح بأنه أكثر حرية من المسرح البشري ، وذلك لاعتماده على شخصيات متخيلة ، إبداعها خيال المؤلف ، وصنعتها موهبة الفنان ، فالشخصيات القائمة بالتمثيل فيه هي عبارة عن عرائس من الخشب ، أو الورق ، أو البلاستيك ، أو القماش على هيئة شكل بشري ، أو حيواني ، بحجم يتناسب والمسرح الذي ستظهر فيه،ويقوم بتحريكها لاعبون - من البشر - ويحركون عرائسهم بناء على حوار ، ومؤثرات صوتية " [13] ، ولقد تعددت أنواع عرائس المسرح لتعدد أشكالها ، وإحجامها، ومن أهم أنواعها :

---

[12]- مصدر سابق ، ص:94.

[13]-لينا نبيل أبو مغلي ، الدراما والمسرح في التعليم ، النظرية والتطبيق ، دار الراية للنشر والتوزيع ، الأردن، 2007م،ص109.

2.3.1العرائس القفازية :

هي عرائس مجوفة من الداخل ، لها رأس واذرع ، يتم التحكم في حركتها من خلال ارتدائها باليد كالقفاز ، وتعتمد في حركتها على حركة أيدي اللاعبين ، فتتحرك العروسة بواسطة أصابع أيديهم ، مما يجعلها سهلة الحركة ، "فتستطيع أن تقوم بحركات مختلفة " [14] ، كالمصافحة ، والتصفيق ، وتناول الأشياء ، ولذلك تعد هذه العرائس أكثر أنواع العرائس تجاوبا مع الفنان ، ومثل هذه العرائس محببة للأطفال ، يندمجون مع أشكالها وحركاتها "فتصنع جوا رائعا فيه الأطفال" [15] ، وهي بسيطة ، سهلة النقل والحمل ، وقليلة التكلفة .

2.3.2عرائس الماريونت :

هي أكثر عرائس المسرح إمكانيات ، وقدرة على الحركة ، والتعبير ، وهي تصنع من مواد مختلفة ، وان كان الأصل فيها أن تكون من الخشب ، حيث "تعد عرائس الماريونت من العرائس الخشبية ، ولكنها يمكن أن تكون أن تكون من أي مادة صلبة أخرى كالورق المقوى، أو القماش " [16]،إلا انه يجب أن تكون المادة التي تصنع منها مادة تمكنها من المحافظة على قوامها ، وشكلها ، ويسهل معها التحكم في حركة العرائس ، وهذه العرائس يتحكم فيها اللاعبون عن طريق خيوط وأسلاك ، ولذلك يسميها البعض "العرائس ذات الخيوط"[17] ، وطبيعة تصميمها تتيح لها القدرة على تحريك جميع أجزائها .

2.3.3عرائس خيال الظل :

عرائس خيال الظل تعد من أقدم أنواع العرائس ، وابسطها ، وتصنع من خامات متوفرة ، كالجلد ، أو البلاستيك ، وتحرك خلف ستار تسلط عليه الأضواء ، وهي " عرائس بسيطة سهلة الحمل ، وقد كانت ذات مسارح متنقلة " [18] ، وتتسم هذه العرائس بمرونتها ومسايرتها لطبيعة كل عصر ، وكل شعب ، ولذلك فإنها تختلف من بلد إلى أخر ، كما تختلف أشكالها باختلاف العصور ، والثقافات .

---

[14]- عبد المعطي عمر موسى ، الدراما والمسرح في تعليم الطفل ، منهج وتطبيق ،دار الأمل ،القاهرة، 1992م،ص28.

[15]- عواطف إبراهيم محمد ، نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة، 1993م،ص10.

[16]-احمد ألمتيني ، أصول ومقومات مسرح العرائس ، الجهاز المركزي للكتاب الجامعي ،القاهرة، 1982م، ص24.

[17]- إبراهيم عصمت مطاوع ، التجريد التربوي (أوراق عربية وعالمية) ،دار الفكر ،عمان، 1997م،ص607.

[18]- توظيف التراث الشعبي في المسرح العربي ، احمد صقر ، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية، 1998م،ص 56

2.3.4عرائس الحصى :

تعد عرائس الحصى من ابسط أنواع العرائس من حيث الصناعة ، حيث أنها "تصنع من وصلات من عصى خشبية سميكة ، وطويلة ، وأسلاك ، أو عصى رفيعة متصلة بأجزاء كالسيقان ،واليدين والرأس " [19]، وغالبا ما يكون مسرحعرائس العصي مشابه لمسرح عرائس القفاز ، ويكون التحريك من الأسفل ، وقد سميت بهذا الاسم ، لأنها تعتمد في تحريكها على العصي .

والعرائس بكل أشكالها ، وأنواعها محببة للأطفال ، ومصدر متعة وبهجة لهم ، واستخدامها في المسرح يزيد من تأثيرها في نفوسهم ، وخاصة إذا ما قدمت بطريقة مشوقة ، حيث تعمل العرائس على إثارة خيال الأطفال ، وتنمية حسهم الإبداعي .

3 اهداف مسرح الطفل:

نظرا لأهمية التأثير الايجابي للفن المسرحي للأطفال، وقدراته الهائلة في التأثير عليهم اثرت عرضها بالتفصيل:

[19]-المدخل في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال ، كمال الدين حسين ، مطبعة العمرانية ، 1994م، القاهرة ،ص 118.

3.1 غرس القيم النبيلة وتقديم القدوة الحقيقية:

يمكن لمسرح الطفل ان يساهم بدور فعال في غرس القيم النبيلة ، خاصة قيم الخير والجمال، فمن خلال التوظيف الجيد لفن المسرح يمكننا التأكيد على ما هو مطلوب من قيم دينية واخلاقية واجتماعية ، وتبدو القيمة التربوية لمسرح الطفل واضحة جلية من حيث تقمص الطفل لشخصية بطل المسرحية.

التربية هي الابتكار الذي قدمه الانسان ليحفظ حضارته ويطورها، ويؤدي الى اشباع كثير من حاجات الطفل، فتساعده على التنفيس عن المشاعر المكبوتة المرتبطة بعجزه، مما يوفر له قدرا من الراحة والسعادة، ومساعدته على الظروف التي تزعجه وتخذله في حياته الواقعية ، كما ان المسرح يكسب الطفل روح المغامرة، ومن خلال النشاط المسرحي يحس الاطفال بالمن والاستقرار ويعيد اليه التوازن النفسي على المستوى الجماعي والذهني، كما يستطيع المسرح ان يعالج حالات الخوف والخجل والانطواء ويعيد له الثقة بالنفس [20].

3.2 تزويد الاطفال والنشء بالمعلومات والخبرات الجديدة:

المسرحيات المتميزة في مجال مسارح الاطفال هي تلك المسرحيات التي تنجح في تزويد الاطفال بالمعلومات المختلفة، كما تعمل على مدهم بالخبرات الجديدة وتوسيع مداركهم ، فمسرح الطفل له قيمة تعليمية تثقيفية مقصودة وهادفة، ذلك ان المسرح المدرسي هو اشبه ما يكون بمختبر تجارب ، يهدف الى الكشف عن قدرات التلاميذ وتطورها، كما ان مسرح الطفل المقروء او المشاهد يسهم في اثراء حصيلة الطفل اللغوية وتهذيبها وتوسيع المدارك التي تمكنه من الربط بين الالفاظ ومدلولاتها ، وتحبيب الاستخدام المناسب للتراكيب اللغوية الصحيحة والفصيحة وزيادة الثروة اللفظية للطفل، تتضمن معرفة كلمات جديدة او معرفة معان جديدة لكلمات قديمة [21]. كما يعلمهم التفكير بأسلوب علمي موضوعي وتنمية الحاسة النقدية لديهم ، فالمسرح" وسيلة لإيصال التجارب والخبرات الى الاطفال، تجارب توسع مداركهم وتجعلهم اكثر قدرة على فهم انفسهم وذويهم بفضل من التساؤلات التي تزكي فيهم روح البحث والتنقيب لاستطلاع ما يصعب عليهم فهمه"[22]،فهذا النوع الفني يساعد على تزويد النشء بالمعارف والخبرات ويعزز لديهم روح الاكتاف والاستطلاع والتأمل لفهم واستيعاب طبيعة الاشياء.

---

[20]-حسن شحاته، ادب الطفل العربي(دراسات وبحوث)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 2004، ص 376.379.

[21]-م.ن،ص380.

[22]-طارق جمال الدين عطية واخر، مدخل الى مسرح الطفل، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، 2002، ص31.

3.3 تنمية الاحساس بالجمال والتدريب على التذوق الفني السليم:

وذلك عن طريقة تنمية الاحساس بالجمال سواء اكان جمالا طبيعيا او ابداعيا فنيا ، وكذلك تنمية قدراتهم على الاستمتاع بالإبداعات الصوتية والبصرية، مع ضرورة تحقيق الابهار المطلوب والذي يثير لديهم حب الاستطلاع والاكتشاف ، فاذا ما اثيرت العواطف بأسلوب سليم فإنها تنمي في الطفل الاحاسيس الطيبة، فمسرح الطفل يغذي الخيال وينمي التفكير الابتكاري عند الاطفال المتلقين، وينشط عمليات الخلق والابداع لديهم "انه يتيح مواقف تستدعي من الاطفال دقة الملاحظة والتأمل والربط والتعليل والاستنتاج وحسن ادراك الامور وتشجيع الرغبة في تفسير المسائل وحل المشكلات"[23].

3.4 التدريب على عادة الذهاب للمسرح والالتزام بتقاليد المشاهدة:

ان الاستمتاع بالمسرح لا يتحقق الا بتواصل والتفكير، ذلك ان دور المتفرج في المسرح، خاصة في مسرح الاطفال، ليس دورا سلبيا، فالعرض لا يتحول الى تجربة فنية الا اذا اصبح الطفل جزءا منه. والجدير بالذكر انه ليس هناك اي تعارض بين عمليتي التعلم والاستمتاع، فاللعب عمل جدي وهام بالنسبة للأطفال، لكن يمكن توظيفه الى عمل بناء ومتعة في الوقت نفسه، ومشاركة الاطفال في الاجابة عن بعض الاسئلة التي يقوم الممثلون بإلقائها او المشاركة بالغناء في احدى اغنيات العرض جميعها، كلها مظاهر للمشاركة الايجابية للأطفال، وهو ما يجعله عنصرا فعالا بالعرض المسرحي. هذا يجب التنويه بان احتياجات جمهور مسرح الاطفال تختلف باختلاف مراحل العمر المختلفة، وعليه يجب المراعاة العمرية في البرامج الفنية؟؟.

3.5 الدور الوظيفي البنائي:

يمكننا القول بان بيتا بلا معرفة بمسرح الطفل ومدرسة ومجتمعنا بلا مسرح للطفل هي جميعا مؤسسات اجتماعية ناقصة في اداء مهامها البنائية، ليس لشخصية الطفل فحسب، بل لشخصية الانسان البالغ في قابل الزمن، ومن ثم في استثمار ادوات وظيفية لبناء الانسان بالتأسيس له منذ طفولته.

ان الدور البنائي لمسرح الطفل يكمن في اهمية الاساس في اب بناء، فلا بناية بلا اساس متين، واذا قامت على اساس عينة مهنية فهي عرضة الاحتمالات السقوط والهدم، والاخطر من هذا بكثير بناء الانسان بناء قاصرا بالتأسيس له على الطريقة (هو ينمو مثلما تربينا في بيوت الاباء والاجداد). ان هذه العبارة لا خطيرة بمكان، لأنها تغفل ان اعداد الشخص ينبغي ان يكون بما يتوفق وطبيعة محيطه

---

[23]- احمد نجيب، فن الكتابة للأطفال(دراسات في ادب الاطفال)، دار الكتاب العربي، القاهرة،1968 ، ص297.

وحياته وخصائصها، فهل نعد مهندسا بمعارف الطبيب، او العكس. ان لوح الطفل الابيض، وهو يأتي الى الحياة ، بحاجة لمن يغذيه بالمعلومات التي تتناسب وحياته المستقبلية، فكم منا من يدري بالفنون والمسرح ولا يرى فيه الا كماليات هامشية لا قيمة جدية فيها، ويدرج في سخريته ملايين الاطفال الذين تنقص حاجاتهم الحيوية الاساس ويغفل عن الغذاء الروحي الفكري والثقافي الذي يقدمه المسرح للطفل [24].

4 المضمون في مسرح الطفل:

مسرح الطفل هو فن من الفنون مثلما هو وسيط من الوسائط الثقافية، فقد تكون الكتابة لمسرح الطفل مباشرة، وقد تعد المسرحية للأطفال من الفنون الادبية الاخرى .

المسرح كذلك فن درامي موجه للأطفال يحمل منظومة من القيم التربوية والاخلاقية والتعليمية والنفسية على نحو نابض بالحياة.

ان المسرحية لها قيمة خاصة في مشروع التربية الفردية للطفل عن طريق المحاكاة التي هي اصل الفن المسرحي، والتي تمكنه من التكييف مع ما يحيط به ، فهو يقتبس سلوك الكبار اقتباسا حرفيا، وهذا التقليد يعتبر سلاحا ذا حدين ، ولذا على الاديب ان يركز على مضمون ما يكتب للأطفال.

4.1 السمات الجيدة للمسرحية:

على الكاتب ان يراعي السمات الجيدة الواجب توفرها في مسرحية الاطفال، والتي نجملها في النقاط التالية [25]:

- تقديم حكاية مشوقة ومثيرة، والاهتمام بالحركة والفعل.
- تقديم الشخصية المحببة والمقنعة والمتميزة، والتي يعجب بها الاطفال ويقلدها، سواء اكانت واقعية او خيالية.
- تأدية الحوار بلغة بسيطة تصل الى ذهن الطفل سواء فصيحة ام عامية راقية.
- اقامة بناء مسرحي يعتمد على حدث واحد بسيط غير مركب.

---

[24]-عمرو دوارة، مسارح الاطفال،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 2010،ص30.

[25]-يوسف مارون ،ادب الطفل (بين النظرية والتطبيق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، ص227.

- الزمان والمكان محددان، وكذلك الصراع واضح ومفهوم وممتع.
- ان تكون المسرحية قصيرة لا تستغرق اكثر من ساعة من الوقت.
- ان يتاح للأطفال المشاركة في التقديم والعرض.
- مراعاة البيئة الاجتماعية والنفسية للأطفال في شكلها ومضمونها.
- مراعاة المرحلة العمرية للأطفال ، وتقديم ما يرغبه ويحبه ويسليه.

4.2 - المراحل العمرية للمسرحية [26]**:**

4.2.1المرحلة الاولى: مرحلة الواقعية والخيال المحدود(3-5 سنوات):

الاطفال هنا ليسوا بحاجة لمسرحية تفاصيلهم، فعالمهم مازال محدودا بالبيت والمقربين منهم، ولعبهم وسيلة لتنمية قدراتهم الحركية والادراكية ، ومع ذلك يمكن ان نقدم لهم مسرحية تركز على الحركة وعالم الحيوان والعرائس ، وتعتمد المحسوسات بتشويق وابهار الضوء واللون والشكل، ومن الطبيعي ان ندرك خلو الطفل من الامكانات اللغوية وقدرات الادراك لغير المحسوس.

يمكن القولان اعداد المسرحية الموجهة الى هذه الفئة، لابد ان تكون مقيدة بأمور محسوسة وملموسة لأنها تخص الطفل في مرحلة عمرية حساسة وصعبة في ان واحد، لذلك يتطلب الامر من المعد المسرحي ان تكون مسرحياته ملائمة للخصائص النفسية والفكرية والذهنية للطفل في هذه المرحلة من السنة.

رغم ان المسرح يصعب ان يشد انتباه الاطفال في هذه المرحلة، الا انه يمكن ان تكون هذه المسرحيات تعتمد على الحركات مثلا، والالوان او الاشياء المحببة اليه، مثل عروض الرقص او العروض البهلوانية والتهريجية، شريطة ان تكون قصيرا جدا، بحيث لا تزيد مدتها عن عشرينا وخمسة وعشرين دقيقة، على اعتبار ان الطفل لا يمكننه التركيز او الانتباه اكثر من هذه المدة في هذه المرحلة.[27]

ان الطفل في هذه المرحلة لا يحتاج الى مسرحيات معقدة، لكنه يكتفي باللعب الإيهامي او التخيلي، لذلك يمكن ان تعد المسرحيات وفق متطلبات الطفل في هذه المرحلة، وهذا ما يجعل اعداد المسرحيات في هذا السن للطفل مسؤولية جسيمة لا يسمح الاخلال بها.

---

[26]-رشيد الهنتاتي، ادب الطفل(لسفته،فنونه وسائطه)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986، ص18.

[27]- يعقوب الشاروني، الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980، ص138.

4.2.2المرحلة الثانية: مرحلة الخيال المنطلق(6-8 سنوات):

في هذه المرحلة لا يمكننا فرض نص مسرحي او منصة مسرحية، ولكننا في الطفل قدراته في الارتجال، سواء في خلق المواقف وتشكيلها، او في ابداع اللغة او في اداء الحركات، وكل ما ينبغي هنا هو ان نكون مشجعين لا موجهين، واصدقاء مشاركين الانفعال لا امرين.

اهم خصائص العمل المسرحي الذي يمكن ان يقدم الى الطفل في هذه المرحلة، يشترط فيه:

- ✓ ان تكون خيالية وهادفة وفعالة في التكوين البسيكولوجي والتخيلي والتربوي للطفل.
- ✓ ان تكون على علاقة بالبيئة الاجتماعية ومستمدة منها.
- ✓ ان تختص هذه المسرحيات بقصص المغامرات والبطولات.
- ✓ ان تحتوي اسلوبا بسيطا غير معقد ومفهوم للطفل، وان تكون ثرية بالقيم التربوية والاجتماعية والتعليمية للطفل.[28]

ولان الطفل في هذه المرحلة معروف برغبته في حب الاستطلاع والتعرف والاستكشاف، فانه من الضروري ان تكون المسرحيات الموجهة اليه تشتمل نوعا من التوجيه التربوي والجمالي والاجتماعي، فيقالب فني وجمالي.

4.2.3المرحلة الثالثة: مرحلة البطولة(9-12 سنة):

في هذه المرحلة تظهر سمة اعجاب الطفل بشخصيات الاخرين وتقليدهم، فيبدأ في الانتقال التدريجي من عالم الخيال الى الواقع، ويسجل هنا امكانية التأليف من طرف الطفل، ومن الواجب هنا التشجيع على الانطلاق في الكلام.

ان اعداد المسرحيات استنادا الى متطلبات هذه المرحلة العمرية في نمو الطفل، والتي تتمثل في قصص للبطولة والشجاعة والمغامرات، يكون كفيلا بالتكوين النفسي للطفل على احسن وجه، بل ويمكن ان تمنحه عبرا ودروسا على اساليب النجاح والمثابرة والجرأة، لذلك يجب ان تتصف مسرحيات الاطفال بهذه الخصائص، مرفقة بنوع من التوجيه التربوي والاخلاقي...والتعليمي، لكي يصل العرض الى هدفه المنشود في التربية السليمة والتشويق الفني تجاه هذه الفئة من جمهور الاطفال.

[28]- م.ن، ص138.

4.2.4المرحلة الرابعة: مرحلة المثالية(13-16سنة):

في هذه المرحلة يكون الطفل في حال من التغيرات السريعة تحسب وتقاس، وسيكون علينا ان نتعامل مع واقعية افضل، وسيكون فرز القصص التي يتبناها الاولاد من التي يتبناها البنات، ولكن يجب دعم فكرة الارتجال من اجل تعزيز الطاقات الابداعية، ومن المناسب ترك الفرصة للطفل بان يقول العبارة التي يراها مناسبة بما يوفر مناقشة الافكار ومفردات الحياة وكيفية معالجة بعض اشكالاتها.[29]

من خصائص المسرحية المقدمة للطفل في هذه المرحلة، وهي كالاتي:

- ✓ يجب ان تؤكد المسرحية المقدمة على القيم والمثل العليا، وهذه افضل وسيلة تثقيفية تساعد الطفل على تنمية الجانب الروحي لديه.
- ✓ "ان تكون للمسرحية اهداف تربوية واخرى تعليمية، سيما وان مسرحة المناهج التعليمية تقوي قدرة التلميذ على استيعاب المنهج الذي يدرسه، كما تمكنه من استخلاص الدروس والعبر من كتب التنشئة الاجتماعية المقررة في مناهج التعليم، وتساعده على الاستفادة من المعطيات التاريخية والاجتماعية وبطريقة حضارية، يجب ان تخاطب العقل فيه"[30].

شكلت هذه المراحل العمرية اهم مستويات التلقي، التي لابد للقائمين على مسرح الطفل من المؤلفين ومخرجين ومؤدين...الخ، ان يهتموا بها، بغية تحقيق الاهداف الفنية والجمالية والتربوية تجاه فئة الجمهور من الاطفال على اختلافها، كما ان انجاز هذه المسرحيات لا يقتصر على مراعات مستويات التلقي ومراحل الطفولة فحسب، بل يتجاوز ذلك الى الاهتمام بالعديد من الخصائص الفنية والجمالية، التي لابد للعرض المسرحي ان يتحلى بها بغية الخروج بعمل مسرحي، يجد الطفل فيه عالما من التشويق والاثارة والتربية والتعليم.

---

[29]- رشيد الهنتاتي، ادب الطفل،ص18,19.

[30]- حسن مرعي، المسرح المدرسي، ص26.

5 خصائص النصوص المسرحية الموجهة للطفل:

تتميز النصوص المسرحية للطفل بجملة مِنَ الخصائص التي تنفرد بها والتي تجعلها ُمسْتَحَبَةً ومَقْبُولةً بكثرة لدى الأطفال ومِنْ أبرزها ما يلي :

5.1 تحديد الغرض (الهدف)

من النص المسرحي، بمعنى أنْ تحمل المسرحية في طياتها العديد مِنَ القيم المتنوعة (دينية، اجتماعية، وبيئية) وأنْ تتميز بطابع تشويقي بسيط وممتع حتى تُحرك في الطفل جوانبه النفسية والعقلية وحتى مشاعره وجسده.

5.2 البساطة في المضمون

بما يتناسب مع عقلية الطفل وذلك عنْ طريق وضوح الفكرة وبساطتها ليسهل عليه إدراكها ويشعر أنَ له قيمة حقيقية مِنْ خلال استجابته للنص المسرحي الذي قدم إليه وتأكيد على التلاؤم بين ما يقدم إليه وبين استطاعته وقدراته.

5.3 البعد عن النواحي التجريدية

أيّ أَنَ النص المسرحي يسلط الضوء على تجارب قريبة مِنَ الطفل وموجودة في مجتمعه وذلك مِنْ خلال الأسرة، الجيران، المناسبات والمهرجانات الدينية والوطنية ... ومراعاة وتنمية عنصر الخيال لديه.

5.4 سهولة اللغة

يجب أنْ يتميز النص المسرحي الموجه للطفل بسهولة اللغة وأنْ يتنحى عن الألفاظ الجافة والمهملة بعيدة عن العامية المبتذلة ولا تلك الفصحى المتقعرة و إنَّما لغة تناسب الطفل ويسهل عليه إدراكها وفهمها حيث يقول محمود شاكر سعيد: "من المفروض أن يتسم أدب الأطفال خصائص لغوية تنأى عنْ التقليد والأساليب الطويلة المتداخلة. ومِنْ هنا يجب أنْ تتوفر في اللغة سهولة الكلمة ويسرها في النطق وفي السمع ومعها أنْ تكون الكلمة قريبة منْ نفسية الطفل حتى يستطيع أن يعبر عنها بدلالة نفسية فلا يكتفي بدلالتها المعجمية، وكذلك السيطرة على التراكيب اللغوية لاختيار أسهلها"[31] ، ترى د. نوال محمد عطية : "أنَّ التعبير اللغوي لدى الإنسانية جمعاء لا يقوم على أسس منطقية فحسب وإنَّما يتضمن مشاعر وأحاسيس معينة تعكس صورة صادقة لما مر به الفرد مِنْ خبرات متباينة إزاء تلك الألفاظ."[32]

---

[31]-ينظر مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، ص27-28، نقلا عن : محمود شاكر، أساسيات في أدب الأطفال، ط1، دار المعارج الدولية، الرياض، السعودية، 1993.

[32]-م.ن، ص28.

6 نشأة مسرح الطفل في الوطن العربي

لطالما عد مسرح الطفل الفن الذي يعتمد على الكلمة الجميلة والأسلوب الراقي للتواصل مع الطفل والولوج إلى عالمه الخاص، فهو بحد ذاته منظومة من القيم والمبادئ الأخلاقية والتربوية التي تساهم في تنشئته، ولعل هذا الفن قد عُرف في الوطن العربي بأبعاده الغربية بعد ما كان عبارة عن تمثيل متنقل من أجل الفرجة والإمتاع، لذلك ساير مسرح الطفل هذا التطور الذي شهده من ناحية بنائه واحتفظ بصبغته العربية الأصيلة التي تفرد بها.

منْ هنا نخوض غِمار الحديث حول نشأة وتطور مسرح الطفل في الوطن العربي، ولعل بداية هذا الفن تتمثل في المسرح المصري القديم، حيث يُعتبر أول مسرح للعرائس في العالم، وُلد في مصر من خلال تقديم مسرحيات استلهمت من المسرحيات الإغريقية والرومانية، وكانت هذه المسرحيات تُقدم في المعابد أو على

ضفاف النيل، حيث كان الأطفال يحضرون هذه الاحتفالات ويشتهون المشاركة فيها،قبل نحو أربعة آلاف عام

يظهر تاريخ مسرح الطفل في العالم العربي بأن العرب كانوا يمتلكون معرفة مسبقة بالنمطيات الشكلية لهذا النوع من المسرح قبل انتشاره بأشكاله المتنوعة. من بين تلك الأشكال، يأتي فن "خيال الظل" كواحد من الأشكال البارزة، حيث وصل إلى العرب من الصين عبر الماغول الذين غزوا العراق. فيما بعد، انتقل هذا الفن من العراق إلى القاهرة، ثم من القاهرة إلى تركيا، ومنها انتشر في أوروبا، مع مرور الوقت، تلاشى فن "خيال الظل" البدائي ليفسح المجال أمام ظهور فن القراقوز، الذي أصبح لاحقًا واحدًا من أبرز وسائل الترفيه المحببة للجمهور.

يق أمام

مسرح الطفل، الذي لاقى استحسان الأطفال وهم يتابعونه على ضفاف النيل. وبمرور الزمن، شهدت مساراته تطورًا حيث تبوأ العرب دورًا رياديًا في تشكيل جوانب هذا الفن، مما أدى إلى تنوع أشكاله بدءًا من مسرح العرائس وصولاً إلى فن خيال الظل ومن ثم مسرح القراقوز، الذي يعتبر من أبرز الرموز التي ساهمت في تشكيل مسرح الطفل العربي حيث جذب هذا الفن الصغار والكبار على حد سواء، وجمعهم حوله ليتأملوا في الحكايات التي تقدمها بكل متعة وفكاهة، محفزة أخيلتهم ومزج الواقع بالخيال بطريقة مبتكرة ومثيرة للاهتمام، حيث جذبت انتباه الأطفال وأثرت في تخيلاتهم بطريقة تنشئ لهم عالمًا من المرح والإبداع..
ولعل أول من كتب المسرحيات المخصصة للأطفال هو "الشاعر محمد الهراوي(1939 - 1885) الرائد الحقيقي للتأليف الإبداعي لمسرح الطفل، فقد كتب بعض المسرحيات الخاصة بالأطفال في الفترة من 1922-1939 وكتب خمس مسرحيات، نذكر منهممسرحيتان نثريتان هما[33]:
1-حلم الطفل ليلة العيد وهي مسرحية نثرية ذات فصلين نشرت عام 1929م.
2-عواطف البنين مسرحية نثرية ذات فصل واحد نشرت عام 1929م.
كما كتب مسرحيتين شعريتين هما :
3-المواساة مسرحية من فصل واحد نشرت عام 1932م.
4-الذئب والغنم غنائية شعرية نشرت عام 1939م.
أما عنْ ظهوره في **سوريا**فقد"ولد مسرح الطفل بعده حوالي نصف قرن منْ ولادته الأولى في روسيا سنة 1918م، ففي عام 1970م أُنشئ المسرح المدرسي، وخضع منْ فوره لوزارة التربية، بعدها في سنة 1954م ألحق القسم الخاص بالمدرسة الابتدائية بمنطقة طلائع البعث وقد اِستطاعت المنظمة الأخيرة أنْ تلعب دورا

[33]- مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض،ط1، مطبعة النيل، دار البيضاء، 2015م، ص37.

إيجابيا في إحياء هذا الفن في سوريا ونشره...غير أنَّ الطابع الذي أضافته هذه المؤسسات على مسرح الطفل في سوريا وعلى مدى عقود، باقتصاره على مواضيع محددة وأشكال وقوالب مفروضة ..."[34]

ومنْه نتوصل إلى أنْ نشأة مسرح الطفل في سوريا ارتبطت ارتباطا وثيقا بظهور المسرح المدرسي.

منْ بين الذين أبدعوا بكتاباتهم في مسرح الطفل بسوريا نذكر"...محاولات الشاعر السوري سليمان العيسى الذي كتب مسرحيات شعرية للأطفال تم تلحينها وإخراجها مسرحيا."[35]

بهذا تابع مسرح الطفل مسيرته فانتشر في الوطن العربي وها هو يحط رحاله في **العراق** فقد "تأسست أول فرقة مسرحية محترفة للكبار في العراق عام 1927م على يد حقيالشلبي الذي أَنشأ أيضا قسما للمسرح بمعهد الفنون الجميلة ببغداد.

ورغم النشاط الطويل والمستمر للمسرح العراقي فإنَّ مسرح الطفل لم يظهر بوصفه مسرحا محترفا إلا في عام 1969م، أنشأت الحكومة العراقية أول مسرح قومي في بغداد، وبعد عام قدمت فرقة هذا المسرح ولأول مرة مسرحية للأطفال...إنَّ حداثة ظهور مسرح الطفل في العراق منْ خلال أول مسرحية للأطفال 1970م، لابُد وأنْ نشير إلى ارتباط هذا المسرح الوليد للدولة والنظام السياسي القائم الذي قل أن يهتم قادته-ومعهم أصحاب القرار السياسي عموما- بالعناصر الفنية والجمالية والأهداف التربوية في مسرح الطفل بقدر اهتمامهم بالأهداف السياسية وهو الأمر الذي كثيرا ما تكرر في البلاد العربية التي اعتنقت الاشتراكية وجعل هذا المسرح يتعثر كثيرا بتعثر النظم السياسية والأفكار الاشتراكية في هذه البلاد"[36]

إذًا فظهور مسرح الطفل بالعراق بشكله الاحترافي في عام 1969م، وارتبط بالنظم السياسية فاهتم قادته بالأهداف السياسية على حساب الأهداف التربوية والجمالية لمسرح الطفل وهذا ما أدى إلى تعثره.

أما عن ظهور مسرح الطفل في **الجزائر** فقد عرف اختلافا تاما عن باقي الدول العربية ذلك أنَّنَا نعلم أن بلدنا كان في حقبة الاستعمار الفرنسي ومع تأزم وصعوبة الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية إلا أن فَنَّ المسرح ككل "استمر عطاء الحركة المسرحية الجزائرية إبان الاستعمار الفرنسي فقد كانت بحق جبهة حقيقية منْ جبهات النضال التحريري ضد الكيان الاستعماري، حيث تمكنت مِنْ

---

[34]- م.ن، ص37.

[35]_ فوزي عيسى، أدب الأطفال الشعر-مسرح الطفل-القصة،دار المعرفة الجامعية، 2008، مصر، ص100.

[36]_ محمودحسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004م، ص229-230.

إيقاظ الوعي الوطني الجماهير العريضة، وذلك مِنْ خلال المواضيع التي تتمحور حول الحرية، الاستقلال، الثورة."[37]

فالمسرح في الجزائر قد ضم هدفين فمن جهة كان سلاحا ضد الاستعمار الغاشم ومِنْ جهة أخرى كان هدفه التوعية والتثقيف والتنوير في ظل الظروف المستعصية.

37- نقاش غانم، مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الأشكال والمضامين، جامعة وهران، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، وهران، الجزائر، 2010-2011م، ص134.

الفصل الثاني

البناء الدرامي في مسرحية شجرة الورد ... سندريلا

شخصيات المسرحية:

سندريلا : البطل .
لحظة : الساحرة .
عقارب : زوجة الأب .
الابنة الكبرى، الابنة الصغرى: بنات زوجة الأب عقارب ، لم يسمهما الكاتب .
ملك الزمان : حاكم المملكة .
الأمير : ابن ملك الزمان ، لم يسمه الكاتب .
أحيانا : الوزير .
ثواني : المهرج .
الأهالي : ضيوف الحفل .
الكلب ، القط ، الفأر : شخصيات حيوانية مساعدة .

1- ملخص المسرحية

المسرحية تدور حول فتاة يتيمة تُدعى سندريلا، تتعرض للظلم والاستغلال من قِبَل زوجة والدها الشريرة (عقارب)، التي تجعلها تعمل كخادمة في المنزل قبل وفاة والدتها في إحدى الأيام، تكتشف (سندريلا) بوجود باب سري في حديقتها يقودها إلى عالم سحري، حيث تلتقي بساحرة تُدعى (لحظة) والتي كانت صديقة لوالدتها، تخبرها أنها ستحتفل بعيد ميلادها السادس عشر وسترفع الوصاية عنها في ذلك اليوم بالإضافة إلى ذلك، تُعلِم سندريلا أنها محاصرة في الشجرة بعدما أمر الملك بسجنها مدى الحياة بسبب مؤامرة من الوزير و(عقارب).
في الوقت نفسه، يطلب (الملك) من (الوزير) استعدادات لحفل عيد ميلاد الأمير، حيث يُفترض أن يختار الأمير زوجته من بين الفتيات في المملكة. يتم دعوة جميع الفتيات، بما في ذلك بنات (عقارب)، لحضور الحفل تساعد(لحظة) (سندريلا)على حضور الحفل، وتأخذها بعيدًا مرتدية فستانًا سحريًا وتركب عربة مسحورة. يعجب (الأمير) ب(سندريلا) ويختارها لتكون زوجته، ولكنها تسرع بالعودة قبل انتهاء السحر
يصدر (الملك) أمرًا بالبحث عن صاحبة الحذاء الذي تركته (سندريلا) والذي يتوافق مع قدمها فقط. تكتشف الحيلة التي دبرها(الوزير) وتعترف (عقارب) بمؤامرتها، مما يؤدي إلى معاقبة (الوزير) والسماح ل(سندريلا) بالزواج من (الأمير) ولكن، تطلب(سندريلا) أولًا فرصة للتعلم قبل توليها المسؤولية

2- الحكاية في مسرحية (شجرة الورد .. سندريلا):

تعتبر الحكاية إحدى أدوات البناء الدرامي فهي "جوهر فن المسرح"[38]، فالكاتب يعالج الحكاية ويعرضها عرضا فنيا صحيحا لأن الكتابة المسرحية عملية

[38]-ياسر مدخلي، أزمة المسرح السعودي،ناشريللنشر،د.ط، السعودية، 2007 م، ص 50.

خلق وإبداع وليست تعبير فقط "فالتعبير عملية نقل لما هو موجود بالفعل أما الخلق فعملية تحويل ما هو موجود إلى كائن جديد..."[39]، فهي أداة في يد الفنان تكون أساسا لدراسة حية للشخصية وتحديدها وتنظيمها وفق نظام التتابع الزمني "حيث يتحدد زمن الخطاب المسرحي وفق المتكلم وشروط السياق إذ يقوم الحوار بمهمة توضيح للزمن من خلال ما يضعه المؤلف في ثنايا المشهد من الإشارات الزمنية لأجل تحديد الإطار الزمني للحكاية"[40].فيختار المؤلف من الحياة ما يراه صالحا ليكون مادة لعمله المسرحي، وليس معنى هذا أن الهدف من الإبداع مجرد محاكاة الواقع "ففي المسرح كما الشعر لا يهم إذا كان الكاتب واقعيا أو غير واقعي... المهم أن تكون المسرحية عالما مستقلا قائما بذاته"[41]،

وقدوقفأرسطوعلىشروط الحكايةفيالعملالمسرحي،وتسلسلأجزائه،فلاحظأن "الحكايةقدتكونبسيطةإذاتمالانتقالفيحوادثهامنالسعادةإلىالشقاء،أوالعكسدونمفاجأة،ود ونتعرف،وإماأنتكونمعقدة،وذلكإذاكانالانتقالفيحوادثهاعنطريقالمفاجاة،أوالتعرف،أو عنطريقالإثنينمعا

،ويؤكدأرسطوأنالمفاجاةأوالتعرفلابدوأنيتولدامنصميمالموضوع،وأنيكونامنطقييينمع حوادثه،وأنيكونامحتملينأوضروريين"[42]

والحكاية في مسرح الطفل لها خصوصية ،فلقد كان للأديب طريقة خاصة في معالجته لموضوع الوقت ، وأهميته في حياة الإنسانحيث جعل من المسرحية رسالة تحمل في طياتها أفكاره التي يريد بثها في جمهور الأطفال، وعالج الموضوع في إطار درامي مشوق جذاب ، وصاغ المسرحية وشكلها على النحو الذييراه مناسبا لموقفه ، وتعبيره عن رؤيته، بما يمكنه من التأثير الإيجابي على سلوكياتالأطفال ، تلك السلوكيات التي تظهر خلال ممارستهم لحياتهم اليومية ، فعن طريق المسرحيستطيع الطفل أن يكتسب بسلاسة وبطريقة غير مباشرة سلوكيات إيجابية يقوم بعملهافاتخذ الكاتب من المسرحية وسيلة لتوعية الأطفالفي المواقف الحياتية اليوميةبأهمية الوقت ، وتربيتهم على حسن الاستفادة منهوقد استعان الكاتب في معالجته للموضوع بحكاية (سندريلا) ، تلك الحكاية المعروفة فيالأدب الشعبي العالمي ، وقد لجا الكاتب إلىتلك الحكاية الشعبية ، واستغل شخصية (سندريلا) الخيالية في طرحه للموضوع ، ليغرسلدى الأطفال أهمية الوقت ، وضرورة الاستفادة منه ليعالج موضوعا له أهميته في التنشئة الاجتماعية والنفسية للأطفال ، وقد استعان الكاتببذلك القالب لما يتسم به من قدرة على التأثير

---

[39]-م.ن، ص.ن.

[40]-إلين آستون وجورج ساقونا، المسرح والعلامات، تر.سباعي السيد، مطابع المجلس الأعلى للآثار، (د.ط)،القاهرة، مصر، 1996 م، ص 225.

[41]-رشاد رشدي، فن كتابة المسرحية، الهيئة العامة للكتاب، ط3، مصر،1998م، ص 23.

[42]-ينظر، شوقي ضيف، في النقد الأدبي، دار المعارف، ط2، مصر، 1962م،ص.22 -23.

في وجدان الأطفال ، بما ييسر لهم إدراكالمضمون والغاية التي يسعى إليها العمل الأدبي ، وذلك لأن مثل تلك الحكايات ترتبطبأفكار ، وأزمنة ، وموضوعات ، وتجارب إنسانية ذات علاقة بحياة الانسان وبالرغم من أن حكاية (سندريلا) قد تناولها العديد من الكتاب ، إلا أن الكاتب - حسامالدين عبد العزيز - قد اتسم بطريقة خاصة في معالجته وعرضه لتلك الحكاية ، فأعادصياغتها بالشكل الذي يساعده للوصول إلى غايته وهدفه من المسرحية ، وذلك من خلالعدة وسائل منها :

أ. جعل الكاتب الوقت محورا أساسا لكل أحداث المسرحية وذلك من خلال :

- أن الملك سعى إلى زواج الأمير ، لأنه أكمل ثمانية عشر عاما ، وتنص قوانين المملكةعلى أنه يمكنه أن يتولى الحكم بمجرد بلوغه لهذا العمر ، فأراد الملك أن يزوجه من أميرةتشاركه الحياة والحكم ، ويتضح ذلك خلال المقاطع التالية :

"الملك :بعد عدة ساعات أو أيام يكمل الأمير ثمانية عشر عاما.
الوزير: كل عام ومولاي في خير وسعادة.
الملك :وطبقا لدستور المملكة .. يجوز له أن يتولى حكم المملكة ..
الوزير :بعد عمر طويل يا مولاي.
الملك :(منفعلا) إذن .. لماذا لا نستفيد من الوقت ؟
الوزير: (بقلق) كيف يا مولاي ؟
الملك :لماذا لا نختار له أميرة يتزوجها.. تشاركه الحياة .. في أي لحظة. وتصبح ملكة فيالمستقبل؟
الوزير : رأى سديد يا مولاي .

- أن (سندريلا) قد وصلت إلى عمر السادسة عشرة ، وهو الوقت الذي سيرفع فيه الوصاية

عنها ، وتسترد جميع ممتلكاتها من زوجة أبيها (عقارب) :

"الساحرة: ولكن أنت الآن أكملت ستة عشر عاما
سندريلا : وما معنى ذلك ؟ !
الساحرة : يعني رفع الوصاية عنك ." [43]

- أن الملك أعجب بشخصية (سندريلا) بسبب تقديرها للوقت ، ومعرفتها بأهمية الوقت كانتسببا في اختيار الملك لها لتكون زوجة للأمير :

"الملك : عظيم.. عظيم .. وما أهمية الوقت عندك ؟
سندريلا : الوقت ليس من ذهب .. إنه أغلى.. إنه العمر .. عمر الإنسان .
الملك : (بنشوة) جميل.. جميل.. انتهى وقت الملك.. وجاء وقت الأمير (يغمز له) هلفهمت يا وزير؟
الوزير : (يتوتر هامسا) مولاي .. إننا لا نعرف هذه الفتاة.. وبنت من تكون ؟

[43] - مسرحية شجرة الورد .. سندريلا، حسام الدين عبد العزيز ، ص05

الملك : الإنسان الذي يحترم الوقت.. يجب أن ينال الاحترام مهما كان أصلهوفصله [44]"

ب-جعل الكاتب لشخصيات المسرحية أسماء تدل على الزمن:

اختار الكاتب :

الملك:(ملك الزمان)

المهرج : (ثواني)

الوزير : (أحيانا)

زوجة الأب :(عقارب)

الساحرة :(لحظة)

وجعل لهذه الاسماء دلالات رمزية ، فجعل الاسم يدل علىجوهر الشخصيةفالساحرة (لحظة) ، سميت بذلك ، لأنها تنتقل من مكان لآخر في لحظة ، أو لأنهاتغير شكل الأشياء في لحظة ، والوزير (أحيانا) سمي بذلك ، لأنه أحيانا طيب ، وأحياناشرير ، والمهرج (ثواني) سمي بذلك لأنه دائم الحركة مثل عقرب الثواني ، يلف ويدوربالمكان بلا توقف .

كما اتخذ الكاتب من أجزاء الساعة وصورها أسماء لضيوف حفل الأمير ، وقد كان

المهرج (ثواني) يقرأ الأسماء من القائمة كالآتي :

المهرج : (يقرأ من القائمة) الآنسة كاتينا .

(يتقدم بها الحارس للملك ٠٠ ثم للأمير ٠٠ ثم يتركها في أحد الأركان)

المهرج : السيدة مينا الأرقام.. (الحارس يفعل الشيء نفسه)

حفيدة السيد منبه العطلان.. (الحارس يفعل الشيء نفسه)

كريمة السيد بيج بن الأعظم.. (الحارس يفعل الشيء نفسه)

الآنسة سليلة عائلة ساعة متأخرة ساعة.. (الحارس يفعل الشيء نفسه)

بنات السيدة عقارب .

جـ. أشاع الكاتب بين مواقف المسرحية ، وأحداثها الدرامية حوارات تدل على أهمية الوقت :

ومن أمثلة ذلك الحوار الآتي :

الملك : تك .. تك .. تك .. تك .. أتسمع يا وزير ؟

الوزير : أسمع .. يا مولاي ملك الزمان .

الملك :كل دقة من هذه الساعة .. تعلن مرور لحظة غالية من حياتنا .

الوزير: أجل يا مولاي .. أجل .

الملك: لو لم نستغلها.. ونعمل فيها.. تضيع هباء دون ثمن .

---

[44] - م.ن ، ص29

الوزير : تمام يا مولاي .. تمام[45] .
والكاتب وإن كان قد استعان في بناء عمله المسرحي بقالب تراثي تناوله العديد من الكتاب
قبله ، إلا أنه أعاد صياغة هذا القالب - حكاية سندريلا - بما يجعل محوره الأساس هوالوقت ، ويضاف إلى ذلك :
أن الكاتب استطاع أن يجيب على سؤال كان يتبادر إلى ذهن من يقرأ أو يشاهد قصةسندريلا ، وهذا السؤال هو : لماذا لم يختف الحذاء مع غيره من الأشياء المسحورة التيحضرت بها (سندريلا) الحفل ؟
عندما قرر الكاتب أن يجعل الحذاء الأصلي ينتمي إلى والدة (سندريلا)، فقد أراد أن يرسل رسالة مختلفة إلى الأطفال ، هذا الحذاء لم يكن جزءًا من السحر الذي قامت به الساحرة، بدلاً من ذلك تأتي الرسالة التي أراد الكاتب توصيلها بأن السحر مؤقت وغير دائم، بينما الأشياء الحقيقية هي التي تبقى وأنه يجب على الأفراد عدم الاعتماد على السحر في حياتهم، لأنه مجرد وهم يمكن أن يختفي في أي لحظة.

بالإضافة إلى ذلك، قدم الكاتب رسالة أخرى حول أهمية العلم وضرورة العمل الجاد لتحقيق الأمنيات، يشجع الكاتب الأطفال على التعلم والاجتهاد من خلال تصوير سندريلا التي رفضت المشاركة في الحكم مع الأمير إلا بعد أن تكتسب المعرفة والخبرة. هذا يعكس فكرة أن لا يمكن أن يكون الإنسان ملكًا أو عظيمًا إلا إذا كان قادرًا على تحمل المسؤولية وإدارة الأمور بفعالية، وهذا لا يأتي إلا من خلال العلم والعمل الجاد واستغلال الوقت بشكل مفيد، ويوضح ذلكالحوار الآتي :

"سندريلا : أشعر أني فجأة كبرت.. وعمري مر.. دون أن أتعلم شيئا.
الملك: ماذا تعنين ؟ .. لا أفهمك .
سندريلا : فجأة شعرت أن كثيرا من عمري ضاع بلا فائدة .
الملك : عندما تحكمين المملكة .. سوف تتعلمين الكثير
سندريلا : لهذا أستأذنك يا مولاي.. أن نؤجل الأمر قليلا
الملك : هل ترفضين زواج الأمير وحكم المملكة ؟
سندريلا : لا أعني ذلك .
الملك : تكلمي .. الوقت يضيع هباء .. ماذا تريدين ؟
سندريلا : كيف أحكم بين الناس .. وأنا لا أعرف ما معنى العدل ؟.. لا أعرف الفرق بينالخير والشر.. كيف أحكم بين أناس تعرف.. وأنا لا أعرف؟ .. كيف أواجهمشاكلهم؟.. كيف أقدم لهم الحلول وأنا أجهلهم ؟.. هذا ظلم شديد يا مولاي .

[45] - م.ن ، ص08

الملك :كلامك عظيم.. وفكرك عظيم.. قررنا في هذه اللحظة.. أن تكون السيدة لحظة هي المعلمة الخاصة للأميرة سندريلا .
هذا شرف لي يا مولاي .
الملك: ما رأيك أيها الأمير م
الأمير :وأنا في الانتظار يا مولاي"[46]

ـ ضمن الكاتب المسرحية بعض القيم التربوية والأخلاقية الأخرى منها :

أ ـ التسامح والعفو عند المقدرة من أهم أسباب انتشار الحب بين الناس

لقد ضمن الكاتب دور قبول الآخرين وتقدير الاختلافات بينهم، ما يشكل لديهم شعور بالتسامح والتفاهم، وأبرز أهمية العفو والسماح وأن يدركوا أن الأخطاء قد تحدث وأنه من الضروري أحيانًا أن يمنحوا العفو ويتجاوزوا الأخطاء للحفاظ على العلاقات الإيجابية.

إن تعزيز هذه القيم في مسرحيات الأطفال، يمكنهم من تعلم الحب والتقدير نحو بعضهم البعض بشكل أفضل فالتسامح يساعد في خلق بيئة إيجابية تعزز العلاقات الاجتماعية وتقوي الروابط بين الأفراد، بينما العفو يسمح بتجاوز الصعوبات وإعادة بناء الثقة والتفاهم ويتضح ذلك من
خلال الموقف الآتي:

"سندريلا : وأختاي.. وزوجة أبي ..كيف أتركهم ؟
الملك :هم مجرمون.
سندريلا : اعف عنهم يا مولاي .. أعف عنهم أرجوك.
الملك :بعد كل ما حدث
سندريلا : العفو عند المقدرة يا مولاي
الملك : أنت إنسانة نبيلة.. تم العفو عن السيدة عقارب وبناتها"[47].

ب ـ الحب والسلام يحققان المستحيل ، وذلك خلال الموقف الآتي :

"سندريلا: (داخلة) الشيء الغريب.. كيف للكلب والقط والفئران أن يعيشوا معك داخل
شجرة الورد دون شجار ؟
الساحرة : الحب والسلام.. يحققان المستحيل"[48] .

العبارة التي ذكرت في النص تحمل فكرة جميلة تعكس أهمية الحب والسلام في حياة الأطفال وكيف يمكن أن يؤثران بشكل إيجابي على عوالمهم الخيالية

---

[46] - م.ن ، ص40
[47] - م.ن ، ص38.
[48] - م.ن ، ص23

والواقعية، فالأطفال يتأثرون بالبيئة المحيطة بهم، وتشكل العواطف المحيطة بهم جزءًا كبيرًا من تجربتهم وتشكيل شخصياتهمعلى المسرح، يمكن للحب والسلام أن يكونا قوتين محركتين للحبكة والسير في المسرحية ويظهر الحب من خلال علاقات الشخصيات، مثل الود بين الأصدقاء أو العلاقة بين الأبوين والأبناء، كما ويمكن أن يمثل السلام فكرة التعايش السلمي بين الناس.

ومنه فقد استطاع الكاتب أن يوظف هذه القيم لتعزيز رسالة إيجابية وتعليمية وتمكن من توجيه هذه القيم بطريقة مشوقة وممتعة

3- الحوار في مسرحية (شجرة الورد .. سندريلا):

لقد ارتبط مصطلح الحوار بالمسرح فهو عنصر واضح في النّص لأنّه "الأساس الذّي تبنى عليه أو هو على حد قول راشيل كروثرس" هذا الشيء السحري الذّي يعد الزهرة المتفتحة لكل ما في المسرحية من عناصر"[49] فهو أداة الكاتب

[49]-روجرمبسفيلد، فن الكاتب المسرحي، تر. دريني خشبة، مكتبة النهضة،(د.ط)، مصر، 1964 م.ص218.

الأساسية في الإفصاح عمّا يحس "فهو عبارة عن تبادل لفظي بين شخصيتين أو أكثر أو بين شخصية وكائن آخر إله أو روح أو مخلوق خرافي أو شيء..."[50]، أي وسيلة الكاتب للتعليق والإدلاء بالمعلومات.

إن الحوار هو الخصوصية التي تميز المسرح ليس فقط عن الرواية، بل عن سائر الفنون الأخرى، وإن استعان كاتب الرواية بالحوار في بعض المواقف غير أننا نجد الحوار المسرحي يختلف عن الحوار الروائي فلا "تعتمد دراما الرواية على الحوار اعتمادا كبيرًا، إذ من الممكن للروائي أن يبتدع مشهدا على قدر كبير من الدرامية بدون حوار"[51] ، إن الغاية من كتابة المسرحية "كلها حوار ، وهي جعل متفرجها أو قارئها يحس إحساسا عميقا بأن ما يشاهده أو ما يقرأه جزأ من الحياة ، كما يحياها الناس خارج المسرح [52]"

وللحوار في مسرح الطفل خصوصية فكان الحوار في المسرحية يتميز بالسلاسة والعمق، فهو ينسجم مع الشخصيات ويعكس دواخلهم ويبني جسورًا للاتصال والصراع بينهم. خلق حسام الدين عبد العزيز حوارات ذات طبقات مختلفة ، حيث يعكس كل مستوى رمزية معينة تتحدى الواقع وتطمح إلى تجاوزه وتميز با**لوضوح و الايجاز والتكثيف والايقاع**

حيث شاع بالمسرحية العديد من الكلمات ، والجمل المتناغمة ذات الإيقاع المحبب إلى نفوس الأطفال ، ومن ذلك الحوار الآتي :

"الملك : قرار ملكي .. يخرج المنادي ينادي في كل أنحاء المملكة .. يدعو كل البنات

الوزير : (ً مكملا) الجميلات .. الحسناوات .. في أجمل الزينات .. للاحتفال .. بعيد ميلاد الأمير .. في القصر الملكي الكبير

الملك : (بسعادة) نفذ يا وزير .

الوزير : الأمر لمولاي .. وعلينا التدبير"[53]

كما اتسم الحوار في المسرحية بالموضوعية ، والتي تتجسد في أن تكون كل كلمة فيه تكشف عن حقيقة ما خاصة بفكرة المسرحية ، وأحداثها ، وشخصياتها، فيناسب الحوار أبعاد الشخصية التي يرسمها الكاتب ، كما يناسب الغاية التي يسعى إليها حيث يجب أن يتسم الحوار بالصدق في التعبير ، ومعرفة الشخصيات ، واتجاهه إلى الغاية وقد كان الحوار بمسرحيات الكاتب يكشف عن

---

[50]-محمد التهامي العماري، مدخل لقراءة الفرجة المسرحية، دار الأمان، ط1، الرباط. المغرب، (د.س)، ص17.

[51]-س.و. داوسن، الدراما والدراميّة، تر. صادق الخليلي، دار منشورات عويدات، ط2، بيروت،لبنان، 1989 م، ص 114.

[52]-محمد مصايف، النقد الادبي الحديث في المغرب العربي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1984، ص 194.

[53] - مسرحية شجرة الورد .. سندريلا، حسام الدين عبد العزيز ، ص10

المواقــف ، ومــشاعر المنــشودة " الشخصيات بما يتلاءم مع أبعاد الشخصية ، والتسلسل الطبعـي للأحـداث ، فكانـت كـل كلمـة تكشف عن حقيقة معينة ومن أمثلة ذلك الحوار الآتي من

"سندريلا : شكر ا يا مولاي .. لقد أتممت اليوم ستة عشر عاما

عقارب : (منفعلة) ماذا؟ .. متى؟.. كيف؟ .. اذهبي في داهية .. واحضري العصير

سندريلا : (ترتبك) أمرك يا خالتي .. حاضر .. حاضر (تخرج)

الوزير : رفقا يا عقارب لما كل هذا ؟

عقارب : (بغل) ستة عشر ...ستة عشر عاما أتدري ما معنى ذلك ؟

الوزير : يعني رفع الوصاية عنها .. أليس كذلك ؟

عقارب : يعني أن أفقد أي سلطة عليها .. ويصبح من حقها أن تطالب بكل ممتلكاتها مني

الوزير : بالهدوء يا عقارب .

عقارب : يعني أن نطرد أنا وابنتاي من هذا البيت إلى قارعة الطريق ، لأنها تمتلك كل شيء."

4- الشخصيات في مسرحية (شجرة الورد .. سندريلا):

إن الشخصية الدرامية، هي صانعة للأحداث فيرسمها الكاتب لينقل بها أفكاره وتجاربه فكاتب الدراما يجعل من الشخصية الأداة التي يبني بها تصوراته ويعبر بها عن أفكاره التي يقوم عليها العمل الدرامي فيجعلها نابضة ومتفاعلة .

إن الشخصيّة الدراميّة هي واحدة من العناصر التي تؤدي الأحداث الدراميّة في المسرحيّة المكتوبة أو على المسرح في صورة ممثلين ، وقد تكون الشخصيّة معنويّة ولا تظهر فوق الخشبة ،كأن تكون رمزا مجسّدا يلعب دورا في المسرحيّة كشجرة أو مكان....إلى غير ذلك ، ويشير مصطلح الشخصية الدرامية إلى "شخصية بارزة أو شخصية مسرحية أو روائية أو تاريخية أو شخص أو فرد"[54]

[54]- مني بعلبكي، قاموس المورد، الطبعة الحادية عشر، (بيروت، دار العلم، 1977)، حرف C .

، و تعني أيضاً " معنى الصفة أو الميزة أو الطبع أو الخصيصة أو الخلق أو الشخصية غريبة الأطوار أو الشخصية المسرحية أو الدور في المسرحية".[55]
إنَّ حضور الشخصيات مهم في النص المسرحي للطفل لأنها : "كثيرة ومتنوعة فهي متكافئة مع مخيلة الطفل بما يتخيله مِنَ الأبطال والسحرة والحيوانات القوية، ومسرح الطفل بدوره فن أنستة الظواهر الحياتية والطبيعية وكائناتها الحية والجامدة على حد سواء فالحياة تَدُبُ غامرة في شخوص مسرح الطفل مِنْ خلال تجسيدها بجانبها الفكري والإنساني، لتنقل إلى الطفل المتلقي مبادئ الحياة وديناميتها في التعامل والتبادل والاستزادة بطريقة جمالية خلاقة ممتعة كي يستوعبها ذهن الطفل ويركز ذهنه ومِنَ المعروف أنَّ الطفل الشارد الذهن باستمرار يفكر في خيالاته بطولاته وبطولات غيره، لذلك فهذه الشخصيات القريبة مِنْ نفسه وذهنه تجعله يحط على أرض الواقع فيراها حقيقة ملموسة أمامه تمده بالمتعة والمعرفة. "[56]

تأخذ الشخصيات في مسرح الطفل أشكالاً متعددة، من الإنسانية المألوفة إلى الخرافية المبتكرة إلى الحيوانات المتحدثة وغيرها. تعمل هذه الشخصيات كوسيلة لإيصال الفكرة أو المغزى من العمل المسرحي بصورة متناولة لذهن الطفل. يتم اختيار الشخصيات بعناية فائقة وتصميمها بما يتوافق مع الرسالة المراد نقلها والجمهور الطفل الذي يشاهد .

تتسم الشخصيات المسرحية الموجهة للأطفال بالسمات التي تجعلها قربة إ قلوبهم وعقولهم، مثل: البساطة، الوضوح، الفكاهة، والإيجابية. كما يحرص صانعو مسرح الطفل على اختيار شخصيات تتميز بالقدرة على استثارة الخيال وتنمية الإبداع لدى الأطفال. ومن الضروري أن تحمل هذه الشخصيات قيمًا تعليمية وأخلاقية تؤثر تأثيرًا إيجابيًا في تكوين شخصية الطفل .

ويُعتبر تصميم الشخصيات لمسرح الطفل فنًا يتطلب قدرة عالية على الإبداع والتفكير العميق في نفسية الطفل، حيث يجب أن يكون التصميم ملائمًا للأعمار المستهدفة وخاليًا من التعقيد. يُضفى على الشخصيات سمات بصرية جذابة وملابس ملونة تُثير الانتباه، وأحيانًا تُستخدم الأقنعة والإكسسوارات لتعزيز خصائصها .

4-1-شخصيات المسرحية:

تناول الكاتب الشخصيات في مسرحية "سندريلا" بحذر وجعلها أكثر عمقاً وواقعية ، حيث نجد أن كل شخصية تم تصويرها بما يتناسب مع تحولات الحكاية،

---

[55]-م.ن، ص.ن .

56- بلقيس علي الدوسكي، دور سينوغرافيا مسرح الأطفال على الطفل الممثل و المتلقي، مجلة كلية التربية الأساسية، بغداد-العراق، 2012م، العدد73، ص571-572.

من سندريلا اليتيمة التي تواجه قهر الحياة بصبر وأمل، إلى زوجة الأب القاسية التي تمارس السلطة دون عدل، مرورًا بالأختين الحسودتين اللتين يبرزان كرمز للنفاق الاجتماعي .

أ- الشخصيات الرئيسية :

سندريلا : تظهر سندريلا في المسرحية كتجسيد للبراءة والجمال النقي الذي لا تشوبه شائبة فهي الفتاة الطيبة المنكسرة التي تتحكم فيها زوجة الأب، وتوجه لها الأوامر وتسيطر عليها، ولكنها تتحمل الإهانات ونلمس في ردها الطاعة والخضوع لها، وذلك يتناسب مع شخصية تلك الفتاة اليتيمة المقهورة. قدم الكاتب سبب الكره زوجة الأب لسندريلا، وسوء معاملتها لها، حيث أن سندريلا تمتلك كل شيء، وزوجة الأب وبناتها لا يملكون شيئا وحرص الكاتب على أن يكون محور الحدث هو الوقت، حيث وصلت سندريلا للعمر الذي ترفع فيه الوصاية عنها.

"سندريلا : أشعر أني فجأة كبرت.. وعمري مر.. دون أن أتعلم شيئا.

الملك: ماذا تعنين ؟ .. لا أفهمك .

سندريلا : فجأة شعرت أن كثيرا من عمري ضاع بلا فائدة .

الملك : عندما تحكمين المملكة .. سوف تتعلمين الكثير

سندريلا : لهذا أستأذنك يا مولاي.. أن نؤجل الأمر قليلا

الملك : هل ترفضين زواج الأمير وحكم المملكة ؟

سندريلا : لا أعني ذلك .

الملك : تكلمي .. الوقت يضيع هباء .. ماذا تريدين ؟

سندريلا : كيف أحكم بين الناس .. وأنا لا أعرف ما معنى العدل ؟.. لا أعرف الفرق بينالخير والشر.. كيف أحكم بين أناس تعرف.. وأنا لا أعرف؟ .. كيف أواجهمشاكلهم؟.. كيف أقدم لهم الحلول وأنا أجهلهم ؟.. هذا ظلم شديد يا مولاي .

الملك :كلامك عظيم.. وفكرك عظيم.. قررنا في هذه اللحظة.. أن تكون السيدة لحظة هي المعلمة الخاصة للأميرة سندريلا"[57]

لحظة : ترمز الجنية في هذا العمل المسرحي إلى القوة الخفية التي ترشد البطلة وتقوي عزيمتها في مواجهة التحديات بمساعدة الجنية، تتمكن سندريلا من تحقيق حلمها وتحدي الصعاب التي تحول بينها وبين الفرحة .شخصية الجنية الساحرة التي استخدمت سحرها في مساعدة (سندريلا) لحضور حفل الأمير ، فحولت القط إلى التابع ، والكلب الى سائق العربة ، والفئران إلىالخيول .

الساحرة : هذا هو التابع .

(يخرج القط من الشجرة في ثياب التابع)

سندريلا : هذا قطي .

الساحرة : وهذا سائق العربة .

---

[57] - مسرحية شجرة الورد .. سندريلا، حسام الدين عبد العزيز ، ص40

(يخرج الكلب في ثياب سائق العربة)
سندريلا : صديقي الكلب .
الساحرة : (تضحك) وهذه هي الخيول .
(تخرج ستة فئران عليها أغطية كالخيول)
سندريلا : (تتأملهم في ذهول) الفئران .. أكاد لا أصدق عيناي .
كما منح الكاتب الحيوانات صفات إنسانية ، فجعلهم قادرين على التكلم ومشاركة (سندريلا) في الاحتفال بعيد مولدها .

عقارب : تعتبر زوجة الأب في المسرحية الشريرة التقليدية التي تُمثّل كل ما هو سلبي ومدمر في حياة سندريلا. تتفانى في تفضيل بناتها على سندريلا وإحباط محاولات هذه الأخيرة للحصول على قسط من السعادة تظهر الشخصية التسلطية والقاسية لزوجة الأب بوضوح عبر الأحداث وذلك ما يتلاءم مع شخصيتها ، فهي تتصرف في كل ممتلكات (سندريلا) بعد وفاة والدتها، وعند إتمام (سندريلا) لعمر الستة عشر عام تفجر دواخلها الشريرة فتناسب انفعالها مع الحدث ، وطبيعةالشخصية :
"سندريلا : شكر ا يا مولاي .. لقد أتممت اليوم ستة عشر عاما
عقارب : (منفعلة) ماذا؟ .. متى؟.. كيف؟ .. اذهبي في داهية .. واحضري العصير
سندريلا : (ترتبك) أمرك يا خالتي .. حاضر .. حاضر (تخرج)
الوزير : رفقا يا عقارب لما كل هذا ؟
عقارب : (بغل) ستة عشر ...ستة عشر عاما أتدري ما معنى ذلك ؟
الوزير : يعني رفع الوصاية عنها .. أليس كذلك ؟
عقارب : يعني أن أفقد أي سلطة عليها .. ويصبح من حقها أن تطالب بكل ممتلكاتها مني
الوزير : بالهدوء يا عقارب .

الشخصيات الثانوية

ملك الزمان والوزير أحيانا : (حاكم المملكةووزيره)

يجلس ملك الزمان على عرشه ضمن أحداث المسرحية، محاطًا بوشاح الهيبة والسلطان، ولكنه يعدو السطح الظاهر ويتخذ شكلاً أعمق. هو رمز للعدل والإنصاف، حيث يتعامل مع رعيته بكل حكمة ورأفة. تتجلى فيه صفات القاضي الذي يزن الأمور بميزان العدالة، وفي الوقت نفسه، يمثل الأب الرؤوف الذي يتشوق لرؤية سعادة أبنائه .تعد شخصية ملك الزمان في مسرحية "سندريلا" لحسام الدين السيد نموذجًا متميزًا للحاكم العادل الذي يسعى جاهدًا لتقديم الأمثل لرعيته. يأتي العمل الفني كأداة لنقل رؤية فلسفية تتمحور حول الخير والشر

وتوازي القوى داخل المجتمعات البشرية. يقدم السيد من خلال هذه الشخصيات درسًا مهمًا في الأخلاق والسياسة، وكيف أن الحكمة والعطف يجب أن يسيرا جنبًا إلى جنب مع القوة والسلطة.

في المقابل، يأتي الوزير أحيانا، كشخصية محورية تجسد الوجه الآخر للسلطة؛ إنه المرآة التي تعكس الازدواجية والنفاق. تتهادى شخصيته بين أروقة القصر، مبتسمًا لملك الزمان ومودعًا في قلبه سموم الخديعة والغدر. إن دوره في السرد يمثل التحديات التي يواجهها الحكام بتواجد مستشارين غير أمناء يتلاعبون بالكلمات والأفعال لتحقيق مآربهم الخاصة .
تتصاعد الدراما في مسرحية "سندريلا" عندما تتقاطع مسارات ملك الزمان والوزير أحيانا، فيدور الصراع بين الحق والباطل، بين العدل والظلم. ويجد ملك الزمان نفسه محاصرًا بالمكائد ولكنه، مع تقدم السرد والأحداث، يظل صامدًا في موقفه كحامي للعدالة وراعي للإنسانية، ويتضح ذلك من خلال المقاطع التالية :

- ✓ الملك سعى إلى زواج الأمير ، لأنه أكمل ثمانية عشر عاما ، وتنص قوانين المملكةعلى أنه يمكنه أن يتولى الحكم بمجرد بلوغه لهذا العمر ، فأراد الملك أن يزوجه من أميرةتشاركه الحياة والحكم ، ويتضح ذلك خلال المقاطع التالية :

"الملك :بعد عدة ساعات أو أيام يكمل الأمير ثمانية عشر عاما.
الوزير: كل عام ومولاي في خير وسعادة.
الملك :وطبقا لدستور المملكة ٠٠ يجوز له أن يتولى حكم المملكة ٠٠
الوزير :بعد عمر طويل يا مولاي.
الملك :(منفعلا) إذن .. لماذا لا نستفيد من الوقت ؟
الوزير: (بقلق) كيف يا مولاي ؟
الملك :لماذا لا نختار له أميرة يتزوجها.. تشاركه الحياة .. في أي لحظة. وتصبح ملكة فيالمستقبل؟
الوزير : رأى سديد يا مولاي .
إن (سندريلا) قد وصلت إلى عمر السادسة عشرة ، وهو الوقت الذي سيرفع فيه الوصاية
عنها ، وتسترد جميع ممتلكاتها من زوجة أبيها (عقارب)"[58]

- ✓ **أن الملك أعجب بشخصية (سندريلا) بسبب تقديرها للوقت ، ومعرفتها بأهمية الوقت كانتسببا في اختيار الملك لها لتكون زوجة للأمير :**

"الملك : عظيم.. عظيم .. وما أهمية الوقت عندك ؟
سندريلا : الوقت ليس من ذهب .. إنه أغلى.. إنه العمر .. عمر الإنسان .

[58] - م.ن، ص05

الملك : (بنشوة) جميل.. جميل.. انتهى وقت الملك.. وجاء وقت الأمير (يغمز له) هلفهمت يا وزير؟
الوزير : (يتوتر هامسا) مولاي .. إننا لا نعرف هذه الفتاة.. وبنت من تكون ؟
الملك : الإنسان الذي يحترم الوقت.. يجب أن ينال الاحترام مهما كان أصلهوفصله "[59]

الأخوات الشريرات :
بنات زوج الأب اللتين تجسدين الأنانية والغطرسة في تعاملهما مع سندريلا تستهزئان بها وترفضان الاعتراف بفضيلتها أو حسنها، راسمتين صورة نمطية للسوء الذي ينبثق من الغيرة وعقد النقص .
الأمير :رمز الحق والعدل هو الشخصية التي تجلب لسندريلا الراحة والسعادة في النهاية يمثل الأمير الشخصية الرصينة، الممزوجة بين الكرم والشجاعة، والتي لا تتأثر بالمظاهر الداعة وتبحث عن جوهر الإنسان وحقيقته .
الحيوانات :
استخدام الكاتب للحيوانات وهو ما يثير إعجاب الأطفال ، وذلك بسبب حبهم وميلهم للحيوانات
ساعدت الأجواء الخيالية الكاتب على طرح أفكاره ، ومعالجته لموضوعه ، وتقديم رسالته لجمهور الأطفال في جو ممتع ، تتسلل عبره أفكار العرض إلى أذهان الأطفال .

5- الصراع في مسرحية

الصراع هوأصلالفعلالدراميو "
العمودالفقريللبناءالدرامي،فبدونهلاقيمةللحدثولاوجودله،حيث يؤديفيجزئياتهإلىخلقنوعمنالتوترالعاطفيفالصراعالدراميصراعإراداتلأنهدفكلمنالشخ

[59] - م.ن، ص29

صيةالمحوريةوخصمهاتحطيمكلمنهمالإرادةالآخر،وفيسبيلذلكيقومانبأفعالمقصودةلذا تهاكوسيلةمنوسائلالهجوم،ويردالخصمبأفعالمضادةتتناسبمعماوجهإليهمنأفعال" [60]
إن الصراع أهمالعناصرالدرامية التي تقوم عليها المسرحية ويتجلىفيعدةمستويات فيظهرعادةمن "
الخلافاتالتيتنشأبينالشخصياتفيالدراماكماينشأأحياناعندالشخصيةالواحدةبينماتتصرفبه منأحداثوبينالوازعالداخليلها،وبعضالأحيانعندماتتعارضالشخصيةمعتصرفاتهابالتضاد [61]"

فهذا الاختلاف الناشئ من تناقض الآراء ووجهات النظر بالنسبة لقضية أو فكرة ما بين شخصيات المسرحية يؤديإلى "
تبياناالحدثفيالمسرحيةأوالقصةوقديكونهذاالتصادمداخلياًفينفسإحدىالشخصياتأوبينشخصيتينتحاولكلمنهماأنتفرضإرادتهاعلى الأخرى [62]"وتتولدعنه "
أفعالاتصادميةأخربوردودأفعالتخففمنحدتهوتؤديإلىحلهفيالنهاية "[63]

وإذا كان الصراع مِنْ أهم العناصر الفنية في مسرحيات الكبار فإن (الحركة) لها أهمية خاصة في مسرحيات الأطفال...وعليها يقوم نصيب كبير مِنْ مسؤولية جذب انتباه الأطفال باستمرار."[64]و هو جوهر الحكي والعمود الفقري لأي نص مسرحي، وذلك لأنه يولد التوتر والتساؤلات لدى المتلقي ، وهو ما يستثير اهتمام الطفل ويحثه على التفكير والتساؤل ، يمكن أن يأخذ الصراع أشكالاً متعددة، منها الصراع الداخلي، الصراع مع الآخرين، الصراع مع البيئة، أو حتى الصراع مع قوى خارقة وهذا ما يعمل الصراع على خلق ديناميكية في السرد، ويساهم في بناء عوالم سردية تخاطب الخيال الطفولي .

تبدأ المسرحية بتقديمنا إلى عالم سندريلا، الشابة اليتيمة التي تعيش مع زوجة أبيها وابنتيه على نحو ظالم وقاسٍ. ويتطور الصراع من اللحظة الأولى التي تنبض فيها الحياة داخل النص المسرحي، متشعباً في أبعاد مختلفة، ومُبرزاً مفارقات الخير والشر، الظلم والعدل، الأمل واليأس وللوصول إلى قلب الطفل عبر المسرح، من

---

[60]-ينظر، عبدالعزيزحمودة،البناءالدرامي،الهيئةالمصريةالعامةللكتاب ،د.ط،القاهرة، مصر، 1998م،ص90-89 .

[61]-كمالالدينعيد،أعلاموم‌صطلحاتالمسرح،دارالوفاءلدينالطباعةو النشر،ط1، الإسكندرية، مصر، 2006 م،ص407-406 .

[62]- حسين رامز محمد رضا، الدراما بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط1، بيروت، لبنان، 1872 ،ص483 .

[63]-
وليدالبكري،موسوعةالأعلاموالمسرحوالمصطلحاتالمسرحية،دارأسامةللنشروالتوزيع،الأردن ،د.ط،2003 م،ص568 .

[64]-أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن،ص93.

الضروري استخدام استراتيجيات مدروسة عند تقديم الصراع. وهذا ما لمسناه في مسرحية " سندريلا " حيث إتبع الكاتب الاستراتيجية التالية في الصراع :

5-1-الصراع الداخلي

الصراعهو "

حالةيمربهاالفرد،حينلايستطيعإرضاءدافعينمعا،أونوعينمنالدوافع،ويكونكلمنهماقائما لديه،وهذهالحالةمنالممكنأنتؤديإلىالقلقوالاضطراب [65]."

ويتجلىمنخلالصراعبينعاطفيتينصراعبينالعقلوالعاطفة،صراعبينالعاطفةومثلأعلىوصراعبينفكرةوفكرةما

تُسلط المسرحية الضوء على النضال الداخلي الذي تواجهه "سندريلا"، حيث تُحطم سلاسل اليأس وتسعى لتعزيز ذاتها وتقديرها لذاتها يتبدى الصراع النفسي بشكل جليًّا من خلال الحوارات المتبادلة والمونولوجات التي تُعبر عن النزاع المستمر بين الرغة في التحرر والشعور بالقهر "سنريلا " التي تُمثل القوة الإنسانية التي تتحدى الظروف المُعاكسة وتُصارع للوصول إلى نهاياتٍ سعيدةٍ . إنّ التحليل الدقيق للصراعات النفسية في المسرحية يُبيّن كيف أن الكاتب حسام الدين السيد يستخدم استطاع استكشاف آفاق جديدة في دراسة النفس الإنسانية وطموحاتها فقدم من خلال "سندريلا" دراسة فريدة عن الصمود والقدرة على التغلب على الألم النفسي..

5-2-الصراع الخارجي

يكونمعشخصيةوأخرىمضادة،معالطبيعةوظواهرها،معالمحيطأوالمجتمعمعقوىكبرىكالقدروالموت

وحتىيكونالصراعدراميالابدمنتوافرمجموعةمنالشروطيوضحهاالمؤلفالمسرحيتتمثلفي :"

التمهيدللصراع،التكافؤوالندية،بينأطرافالصراع،تشعبالصراعبدورهإلىصراعاتفرعية،الابتعادعنالغنائية

(البوحالوجدانيأوالوصفالشاعري)لتقويةالجانبالحركيوالمسرحي،اللجوءإلىالتكثيففيالأمكنةوالزمانوالشخصيات،

صياغةالحلمعمراعاةمنطقيةالحلوفنية،أنينبعمنالموضوعنفسه[66] ."

وعلى جانب آخر، نجد الصراع بين سندريلا وزوجة أبيها التي تجسد الشر في أقبح مظاهره، تتلاعب بمصير سندريلا وتحرمها من كافة الحقوق الأساسية التي ينشدها الإنسان كالحب والاهتمام والرعاية وقد تجسدت قمة الصراع في

---

[65]-عطااللهفؤادالخالديوآخرون،الصحةالنفسيةوعلاقتهابالتكيفوالتوافق،دار صفاءللنشروالتوزيع،،ط.1عمان،الأردن،2009 م، ص 51.

[66]-فؤادالصالحي،عالم المسرحية وفن كتابتها، تالة للطباعة والنشر، ط1،طرابلس، لبنان، 2001م،ص114

فـزع زوجــة الأب و انفعالها عند إتمام (سندريلا) لستة عشر عام من خلال التوتر ، والقلق ، والاضطراب ، فأخذت تنطق باستفهامات متتالية متعاقبة (ماذا؟.. متى؟ ..كيف؟) ، ممـا يـدل علـى عـدم توقعهـا ، وبغـضها لمـا سـمعته، وذلـك مـا يـتلاءم مـع شخـصيتها ، فهـي زوجـة الأب التـي تتـصرف فـي كـل ممتلكـات (سـندريلا) بعـد وفـاة والـدها.

كما يظهر **الصراع الثقافي** و يتمركز هذا الصراع حول التفاوت الثقافي الذي يحيط بسندريلا والأمير الذي يظهر كرمز للعلم والسلطة .

يُطرح الصراع الثقافي من خلال رغبة سندريلا في التعلم قبل الزواج بالامير وهي الفرصة التي تُعد ممنوعة على فتاة في وضعها الاجتماعي. يسلط هذا الجانب الضوء على أهمية العلم والسعي نحو التعلم

البساطة والوضوح: فكان الصراع مفهوماً وواضحاً بالنسبة للأطفال، دون تعقيد يفوق مستوى استيعابهم .

"سندريلا : شكر ا يا مولاي .. لقد أتممت اليوم ستة عشر عاما

عقارب : (منفعلة) ماذا؟ .. متى؟.. كيف؟ .. اذهبي في داهية .. واحضري العصير

سندريلا : (ترتبك) أمرك يا خالتي .. حاضر .. حاضر (تخرج)

الوزير : رفقا يا عقارب لما كل هذا ؟

عقارب : (بغل) ستة عشر ...ستة عشر عاما أتدري ما معنى ذلك ؟

الوزير : يعني رفع الوصاية عنها .. أليس كذلك ؟

عقارب : يعني أن أفقد أي سلطة عليها .. ويصبح من حقها أن تطالب بكل ممتلكاتها مني

الوزير : بالهدوء يا عقارب . "[67]

عقارب : يعني أن نطرد أنا وابنتاي من هذا البيت إلى قارعة الطريق ، لأنها تمتلك كل شيء."

الإثارة والمتعة: فكان الصراع مصحوباً بعناصر مثيرة وممتعة، كالمواقف الكوميدية أو المؤثرات الصوتية والبصرية، التي تزيد من تفاعل الطفل مع العرض ومن ذلكالمشاكسات التي حدثت بين الفتاتين في محاولة الفوز بالأمير :

" (يتقدمان يمسكهما الحارس وبعد تحية الأمير تميل الصغيرة وتعض يد الحارس)

الحارس(: صارخا) آهـ .. يدي

الصغيرة : اتركني .. أريد أن أقف بجوار الأمير.

الملك(: للوزير) : ماذا هناك ؟

الوزير : (هامساللملك) الإعجاب بدأ يا مولاي.

الملك :جميل.. جميل.. إذن بدأت الخطة تنجح

---

[67] - مسرحية شجرة الورد .. سندريلا، حسام الدين عبد العزيز ، ص14

الكبيرة : (تتصنع السقوط على الأرض) آهـ .. قدمي .. ساعدني يا مولاي الأمير .
(يتقدم الحارس لرفعها)
(بتلقائية) اتركها يا غبي . (يلقيها الحارس مرة أخرى مكانها)
الوزير : (بدهشة) ماذا تقول يا وزير ؟
الملك :(يرتبك) أقول يا مولاي.. أرى أن مشاعر الأمير بدأت تتحرك .
الوزير : (بتعجب) مشاعره على هذه الكائنات المضحكة.. كيف ؟
الملكالكبيرة : (صارخة) أي .. أنت حشرة .
(يتقدم الأمير يمد يديه ليرفعها من على الأرض)
الوزير: انظر يا مولاي .. انظر ماذا يفعل الأمير .
الأمير : (للكبيرة) أتمنى أن تكونين بخير .
الكبيرة: (بدلال) شرف عظيم لي يا مولاي أن تمد يدك لتساعدني .
الصغيرة :(تجذب الأمير) دع يدها.. إنها تتصنع الألم لجذب انتباهك.. أنا أجمل منها
الكبيرة :(تقفز واقفة) لا توجد في هذا الحفل كله من هي أجمل مني (للأمير) هيا يامولاي لنرقص سويا.. أنا أفضل راقصة في هذه المملكة .
الصغيرة : أجل.. ترقص مثل القرود بين شجر الموز.
الكبيرة: (تجره لوسط المسرح) إذن .. تعالى لترى بنفسك يا مولاي .
الصغيرة: (تهجم عليها) دعي الأمير.. واسأليه أن يذكر شينا واحدا يعجبه فيك .
الكبيرة : (تغيظها) من غير سؤال.. أنا أعرف قيمة نفسي.
الصغيرة: (تخطف يد الأمير) خلاص.. أمي قالت إن الفتاة الذكية هي من تكسب الفرصةحتى لو كانت في يد غيرها .. وأنا أذكى منك .
الكبيرة: (بتحد) صبرت عليك أكثر من اللازم.
الملك : (بغضب) تدخل يا وزير.. أنقذ يد الأمير .
الوزير :(بخبث) أرى أن الأمير هو من تعلق بهما.
الملك : إذن تحتاج إلى نظارة معظمة كي تتمكن من رؤية الأشياء على حقيقتها .
الصغيرة: (تجر أختها من شعرها) قلت دعيه .. والأفضل أن تغربي عن وجهي .
الكبيرة : لقد تماديت.. تعالي يا غرابة القبور .
(تتشاجر الأختان فيتركهم الأمير محاولا الهروب) "

6- الزمكان

يعتبران حجر أساس لمسرح الطفل فبدونهما لا يكتمل الحدث المسرحي، فلا يمكن للشخصية أنْ تتفاعل، ولا للأحداث أن تسير وتتطور حيث: "يكون البناء الزماني في مسرح الطفل تصاعديا، ولو حدث أي كسر لنسق البناء الزمني فإن النص الدرامي لمسرح الطفل سيؤدي إلى كسر سياق المتلقي، فالزمن المبني _مثلا_ بناء لولبيا سيشتت الذروة مما يعني بروز الحاجة لإعادة تجميعها بواسطة آليات التأويل التي تبدو على درجة من الصعوبة بالنسبة للطفل. وهناك تطابق بين الزمن السردي وزمن النص، وبشكل عام فإنَّ نصوص مسرح الطفل تعتمد بشكل كبير على وحدتي الزمان والمكان .

فالزمان والمكان هما ليسا مجرد خلفية قصصية بل عناصر فعالة تتداخل وتتفاعل لخلق تجربة غنية ومفعمة بالمعاني إذ يعكس البيئة النفسية والجو العام للمسرحية عبر تصاميم مبتكرة وديكورات ذات ألوان زاهية، يتم استقطاب انتباه الطفل وإشراكه في عالم القصة فيتنوّع المكان الدرامي في نصوص مسرح الطفل ما يساعد على تغذية خيال الصغار وتوسيع مداركه ، فقد يتحول المكان من غابة ساحرة إلى قصر ملكي، أو حتى إلى كوكب آخر في الفضاء، بحيث يمكن للأطفال السفر عبر هذه الأماكن دون الحاجة لمغادرة مقاعدهم .

فالمكان في مسرح الطفل محدد تقريبا ولا يختلف من مشهد إلى آخر إلا قليلا مما تستدعيه سياق الحركة أو تغير المشاهد _فمثلا_ إن كان المكان غابة فهو يتنقل من زاوية إلى أخرى في نفس القاعة، أو حديقة مِنْ مكان إلى أخرى داخل نفس الحديقة، أي أنها وحدة مكان ينبغي أن تكون قادرة على توفير قدرا من الإمتاع بمفردات البيئة، فإن كان المكان يحاكي الواقع مصدقا بأن الذي يراه تجري فيه أحداث فعلية في زمن فعلي."[68]

---

[68]-ميادة مجيد أمين الباجلان. سهى أياد ابراهيم الغراوي، البناء الدرامي في نصوص مسرح الطفل، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، بغداد، العراق، 2016م، العدد09، المجلد23، ص89.

أما الزمن الدرامي في مسرح الطفل يُشير إلى الإطار الزمني الذي تدور فيه الأحداث المسرحية، وهو لا يتوافق بالضرورة مع الزمن الواقعي. في نصوص مسرح الطفل، يكون الزمن الدرامي مرنًا وغالبًا ما يتم تكييفه بطريقة تناسب قدرات الطفل على الفهم والتجاوب. فقد يعبر الزمن عن نفسه في مسرحية الأطفال من خلال تسارع الأحداث أو بطئها، ومن خلال التنقل بين الأزمنة المختلفة مثل الماضي والحاضر والمستقبل، مما يعطي بُعدًا آخر للقصة ويثري الخيال الطفولي .

دارت أحداث المسرحية منذ بدايتها حول الزمن أي هو البطل
(الملك) يبحث عن زوجة لابنه (الأمير) لأنه قد بلغ الثامنة عشر من سني عمره
(العمر الذي يمكنه فيه تولي أمور المملكة)
(سندريلا) ← لأنها قد أتمت ستة عشر عاما
(سترفع عنها الوصاية وتسترد كل أموالها من زوجة أبيها)
(عقارب) ← لا تتيح لـ (سندريلا) وقتا تستعد فيه لحضور حفل (الأمير)
(حتى لا تذهب للحفل وتتزوج الأمير)
فالزمن هو محور الأحداث والصراع بالمسرحية وقد اكتفى الكاتب بأن يدل عليه الحوار ، أو الحدث نفسه ، ففي المشهد الأول جاء على لسان (سندريلا) مخاطبة شجرة الورد بقولها :
"صباح الخير يا صديقتي العزيزة " ، وهذا يدل على أن زمن وقوع الحدث كان في الصباح .
وأما " المساء فقد دل عليه تنظيم الحفلات لأن وقتها يكون بالمساء .
أما الفضاء المكاني ثابت لا يتغير وإن تعددت دلالاته ولا يمكن دراسته بمعزل عن غيره من العناصر المسرحية، ذلك أنّ المكان الدرامي هو "بناء ذهني يخلقه المتفرج بنشاطه التخيلي ومعنى هذا أنّه لا يختلف في شيء عن المكان القصصي أو الروائي، إذ تكفي قراءة النّص الدرامي لإدراكه".[69]

أهم ما يميز المكان الفني أنّه يعيش في إطار اللغة، "فهو بهذا عنصر من عناصر النّص الدرامي يتشكل بفضل اللغة، فهو بذلك يتشكل من مادة سيميائية سمعية، متجانسة وينقله الحوار التداولي المتبادل بين الشّخصيات أو الفواعل Agints اللاقطة التّي تقوم به من خلال عملية التفكيك- التركيب Deconstruction بمباغته قصد تنظيمه بصفة مستقلة نسبيا".[70]

---

69 ـ محمد التهامي العماري، مدخل لقراءة الفرجة المسرحية، ص68.
70 أكرم اليوسف، الفضاء المسرحي، دراسة سيميائية، ص65.

والمكان في نصوص مسرح الطفل لا يشير إلى الجانب الترفيهي فحسب، بل يمتد إلى الجوانب التعليمية والتربوية. يمكن للنصوص المسرحية أن تعلم الأطفال عن الثقافات المختلفة والبيئات الغريبة والأزمنة التاريخية. فالمسرح يصبح بوابة لاستكشاف العالم، ووسيلة لفهم مفاهيم مثل التاريخ والجغرافيا والعلوم من خلال القصص الممتعة .

وقد عمد الكاتب إلى تحديد المكان الخاص بوقوع أحداث كل مشهد لكي يسمح للطفل أن يتفاعل ويعايش الأحداث بشكل واقعي وجعل مخيلته أكثر تحررا في رسم معالم وقائع المسرحية وتخييلها له.

ويتجلى ذلك في بداية المشهد الأول:

"المكان : حديقةبيتسندريلا "

وتحديده للمكان في بداية المشهد الثاني بقوله :

"المكان : قاعة الاحتفالات بقصر الملك "

فقد عمد الكاتب على تحديد مكان وقوع الأحداث بكل مشهد من مشاهد المسرحية وقد كان لكل مكان طبيعته الخاصة التي انعكست على الأحداث والشخصيات ، ومن تلك الأمكنة :

الحديقة :حديقة بيتسندريلا عكست ما يحدث في هذا المكان من اهتمام بالزهور والأشجار ، بالإضافة إلى اكتشاف (سندريلا) للباب السري بشجرة حديقتها ، حيثتعيش الساحرة (لحظة) ، بينما عكست

قاعة الاحتفالات :بقصر الملك يعكس مظاهر البهجة، والسرور، والاستعداد لاستقبال الضيوف للاحتفال بعيد ميلاد الأمير.

وبذلك كان لكل مكان طبيعته الخاصة التي ظهرت من خلال الأحداث والشخصيات.

خاتمة

خاتمة:

بعدرحلة بحثنا توصلنا إلى النتائج التالية:

- يُعد مسرح الطفل أحد أهم الوسائل التعليمية والترفيهية التي تُسهم في تنمية الوعي والإدراك لدى الأطفال.
- مسرح الطفل منصة فعالة لتقديم القيم والعادات بطريقة مبسطة ومشوقة.
- لكي يحقق مسرح الطفل أهدافه، يجب أن يكون بناؤه الدرامي محكماً ومدروساً، مراعياً عدة عناصر أساسية منها: الشخصيات، الحوار، الصراع، الزمان والمكان .

-تعتبر الشخصيات في مسرحية سندريلا ... شجرة الورد العمود الفقري لأي عمل مسرحي فكانت الوسيط بين الرسالة التي اراد الكاتب إيصالها وبين القارئ .

-الشخصيات في مسرحية سندريلا ... شجرة الورد مرسومة بعناية فكانت قريبة من عالم الطفل، واتسمت بالبساطة والوضوح، وحملت صفات إيجابية للأطفال .

-الحوار في مسرحية سندريلا ... شجرة الورد جاءت بلغة سلسة ومفهومة، محملة بالمفردات التي تناسب الفئة العمرية المستهدفة

- يُعتبر الحوار الشيق والتفاعلي الذي اعتمد عليه الكاتب في مسرحية سندريلا ... شجرة الورد ، الذي يسمح بمشاركة الأطفال، عنصراً هاماً في جذب انتباههم وتفاعلهم .

- الصراع في مسرحيةفي مسرحية سندريلا ... شجرة الورد كان بسيطاً ومباشراً، مع التركيز على الصراع الأخلاقي صراع الخير ضد الشر، والحق ضد الباطل.

يالزمان والمكان من العناصر الضرورية في التركيبة الدرامية في مسرحية سندريلا ... شجرة الورد ، حيث كان واضحا ومفهوما.

وأخيرا نقول أن البناء الدرامي في مسرحية سندريلا ... شجرة الوردشكل جوهر العمل المسرحي الذي يؤثر في الطفل ويحدد مدى استجابته وتفاعله، فالعمل على تطوير الشخصيات، صقل الحوار، بناء الصراع، وتحديد الزمان والمكان بطريقة مدروسة ومناسبة للطفل، ساهم في إيصال الرسالة التربوية والتعليمية بكفاءة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

1) حسام الدين عبد العزيز ،مسرحية شجرة الورد .. سندريلا.

المراجع :

1) إبراهيم عصمت مطاوع ، التجريد التربوي (أوراق عربية وعالمية) ،دار الفكر ،عمان، 1997م.
2) احمد ألمتيني ، أصول ومقومات مسرح العرائس ، الجهاز المركزي للكتاب الجامعي ،القاهرة، 1982م، ص24.
3) احمد نجيب، فن الكتابة للأطفال(دراسات في ادب الاطفال)، دار الكتاب العربي، القاهرة،1968.
4) إلين آستون وجورج ساقونا، المسرح والعلامات، تر.سباعي السيد، مطابع المجلس الأعلى للآثار، (د.ط)،القاهرة، مصر، 1996 م.
5) بلقيس علي الدوسكي، دور سينوغرافيا مسرح الأطفال على الطفل الممثل و المتلقي، مجلة كلية التربية الأساسية، بغدادالعراق، 2012م، ع.73.
6) توظيف التراث الشعبي في المسرح العربي ، احمد صقر ، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية، 1998م.
7) حسن إبراهيم حسن ، مسرح الطفل في الوطن العربي نحو مستقبل أفضل ، مجلة التربية ، ع. 90، يوليو 1989.
8) حسن شحاته، ادب الطفل العربي(دراسات وبحوث)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 2004.
9) حسن مرعي ، المسرح التعليمي ،دار ومكتبة الهلال، ط 1، 2000 ،بيروت ،لبنان.
10) حسن مرعي المسرح المدرسي، دار ومكتبة الهلال .بيروت،لبنان ، ط 1 ، 1993.
11) حسين رامز محمد رضا، الدراما بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط1، بيروت، لبنان، 1872.
12) رشاد رشدي، فن كتابة المسرحية، الهيئة العامة للكتاب، ط3، مصر،1998م.
13) رشيد الهنتاتي، ادب الطفل(لسفته،فنونه وسائطه)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986.
14) روجرمبسفيلد، فن الكاتب المسرحي، تر. دريني خشبة، مكتبة النهضة،(د.ط)، مصر، 1964 م.
15) س.و. داوسن، الدراما والدراميّة، تر. صادق الخليلي، دار منشورات عويدات، ط2، بيروت،لبنان، 1989 م.
16) شوقي ضيف، في النقد الأدبي، دار المعارف، ط2، مصر، 1962م.

17) طارق جمال الدين عطية واخر، مدخل الى مسرح الطفل، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، 2002.
18) عبدالعزيزحمودة،البناءالدرامي،الهيئةالمصريةالعامةللكتاب ،د.ط،القاهرة، مصر،1998 م
19) عبد القادر المصراتي ، المعلم والوسائل التعليمية ،الجامعة المفتوحة ،ط2، ليبيا ،1997.
20) عبد المعطي عمر موسى ، الدراما والمسرح في تعليم الطفل ، منهج وتطبيق ،دار الأمل ،القاهرة، 1992م.
21) عطااللهفؤادالخالديوآخرون،الصحةالنفسيةوعلاقتهابالتكيفوالتوافق،دار صفاءللنشروالتوزيع،،ط.1عمان،الأردن،2009 م.
22) عمرو دوارة، مسارح الاطفال،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 2010.
23) عواطف إبراهيم محمد ، نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة، 1993م.
24) فؤادالصالحي،عالم المسرحية وفن كتابتها، تالة للطباعة والنشر، ط1،طرابلس، لبنان، 2001م.
25) فوزي عيسى، أدب الأطفال الشعرمسرحالطفلالقصة،دار المعرفة الجامعية، 2008، مصر.
26) كمالالدينعيد،أعلاموومصطلحاتالمسرح،دارالوفاءلدنياالطباعةو النشر،ط1، الإسكندرية، مصر، 2006 م.
27) لينا نبيل أبو مغلي ، الدراما والمسرح في التعليم ، النظرية والتطبيق ، دار الراية للنشر والتوزيع ، الأردن، 2007م.
28) ماري الياس، حنان قصّاب ،المعجم المسرحي ، مفاهيم و مصطلحات المسرح و فنون العرض، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 ،1997.
29) محمد التهامي العماري، مدخل لقراءة الفرجة المسرحية، دار الأمان، ط1، الرباط. المغرب، (د.س).
30) محمد مصايف، النقد الادبي الحديث في المغرب العربي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1984.
31) محمودحسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004م.
32) المدخل في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال ، كمال الدين حسين ، مطبعة العمرانية ، 1994م، القاهرة .

33) مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض، ص2728، نقلا عن : محمود شاكر، أساسيات في أدب الأطفال، ط1، دار المعارج الدولية، الرياض، السعودية، 1993.
34) مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض،ط1، مطبعة النيل، دار البيضاء، 2015م.
35) مصطفى رمضان، خصائص مسرح الطّفل، مجلة مشكاة، كلية الآداب والفنون ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الجزائر ،ع78، 1994.
36) مني بعلبكي، قاموس المورد، الطبعة الحادية عشر، (بيروت، دار العلم، 1977)، حرف C .
37) ميادة مجيد أمين الباجلان. سهى أياد ابراهيم الغراوي، البناء الدرامي في نصوص مسرح الطفل، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، بغداد، العراق، 2016م، العدد09، المجلد23.
38) نقاش غانم، مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الأشكال والمضامين، جامعة وهران، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، وهران، الجزائر، 20102011م.
39) هدى محمد قناوي ،الطفل وأدب الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية ،مصر،1994.
40) وليدالبكري،موسوعةالأعلاموالمسرحوالمصطلحاتالمسرحية،دارأسامة للنشروالتوزيع،الأردن،د.ط،2003 م.
41) ياسر مدخلي، أزمة المسرح السعودي،ناشريللنشر،د.ط، السعودية، 2007 م.
42) يعقوب الشاروني، الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980.
43) يوسف مارون ،ادب الطفل (بين النظرية والتطبيق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1.

فهرس
المحتويات

شكر وعرفان

مقدمة: .....أ-ه

الفصل الأول
مسرح الطفل :المفهوم والخصائص

- مفهوم مسرح الطفل.....ص 05
- أنواع مسرح الطفل .....ص 07
- اهداف مسرح الطفل.....ص13
- المضمون في مسرح الطفل.....ص16
- خصائص النصوص المسرحية الموجهة للطفل.....ص20
- نشأة مسرح الطفل في الوطن العربي ص22

الفصل الثاني
البناء الدرامي في مسرحية (شجرة الورد .. سندريلا) لحسام الدين السيد

- الحكاية في مسرحية (شجرة الورد .. سندريلا).....ص27
- الحوار في مسرحية (شجرة الورد .. سندريلا).....ص34
- الشخصيات في مسرحية (شجرة الورد .. سندريلا).....ص36
- الصراع في مسرحية (شجرة الورد .. سندريلا).....ص42
- الزمكانفي مسرحية(شجرة الورد .. سندريلا).....ص47

الخاتمة.....ص51

قائمة المصادر والمراجع.....ص54

فهرس الموضوعات.....ص58

ملخص الدراسة.....ص60

ملخص الدراسة

ملخص باللغة العربية :

يهدف هذا البحث المُعنون " البناء الدرامي في مسرحية شجرة الورد ... سندريلا لحسام الدين السيد أنموذجا"، إلى استكشاف العناصر الدرامية في النصوص المسرحية الموجهة للأطفال، وذلك في إطار سلسلة الدراسات في مجال مسرح الطفل وأدبه. يعتمد البحث على آلية الوصف التحليلي، ويتألف من مقدمة، وفصلين؛ أحدهما نظري وآخر تطبيقي.

في الفصل الأول، تم ضبط المفاهيم المتعلقة بالموضوع، بما في ذلك مسرح الطفل ، أنواعه، وخصائصه، وأهدافه ونشأته. أما في الفصل الثاني، فقد تمت دراسة تطبيقية على المسرحية
وفي الختام، تمت خاتمة الدراسة التي تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها، حيث تبين أنَّ البناء الدرامي للنصوص المسرحية الموجهة للطفل عامة ، ومسرحية سندريلا.. شجرة الورد ، إضافة إلى خصوصيةالعناصر الدرامية التي تهدف إلى جعل النص المسرحي ملائما وجاذبة للجمهور الصغير أيضا ساهمت بشكل كبير في تأثير الطفل عن طريق غرس قيم ومبادئ تنعكس على شخصيته من جوانب متعددة، بما في ذلك النواحي النفسية والاجتماعية والسلوكية والدينية والتربوية.

Abstract in English:

The aim of this research, titled "The Dramatic Structure in the Play 'Shajarat al-Ward... Cinderella' by Hussam al-Din Al-Sayyid as a Model", is to explore the dramatic elements in theatrical texts aimed at children within the context of the series of studies in the field of children's theater and literature. The research relies on the mechanism of analytical description and consists of an introduction and two chapters; one theoretical and the other practical.

In the first chapter, concepts related to the subject were defined, including children's theater, its types, characteristics, goals, and origins. In the second chapter, an applied study was conducted on the play. Finally, the conclusion of the study

included the most significant findings, revealing that the dramatic structure of theatrical texts aimed at children, in general, and the play "Cinderella... Shajarat al-Ward", in particular, along with the specificity of the dramatic elements aimed at making the theatrical text suitable and appealing to the young audience, significantly contributed to influencing the child by instilling values and principles that reflect on various aspects of their personality, including psychological, social, behavioral, religious, and educational aspects